

# الأفتاء

نشرة دورية تصدرها دائرة الإفتاء العام بالملكة الأردنية الهاشمية



الافتتاحية  
الهجرة النبوية المشرفة  
رحلة البناء والانتماء



الأحكام المتعلقة  
بصوت المرأة  
في الفقه الشافعي



حكم احتساب النقود  
من الزكاة



# محتويات العدد



٤  
الغدير والمساكين والفرق بينهما



٩  
حكم الإطالة في دعاء القنوت لصلاة الفجر



٢٤  
ضوابط عمل طبيب الأسنان



٥٨  
Selected Fatwas

الافتتاحية	٣
(الهجرة النبوية المشرفة رحلة البناء والانتماء)	
مقالات	٥
الاقتصاد الإسلامي	٩
(الرقمنة والخدمات المصرفية الإسلامية)	
فتاوى منتقاة	١١
الهجرة النبوية	٢٩
صدق في التوكل	
رجال لهم بصمات	٣١
في التاريخ الإسلامي	
(جلال الدين المحلي)	
قطوف دانية	٣٢
سلسلة قيم الحضارة في الإسلام	٣٤
(قيمة الشباب)	
ملخص البحث العلمي	٣٦
(تمويل الخدمات التعليمية والطبية	
من منظور فقهي)	
أخبار ونشاطات الدائرة	٣٨
Selected Fatwas	٥٨
Introduction	٦٥

المشرف العام  
سماحة المفتي العام  
د. أحمد إبراهيم الحسانات

المدير المسؤول  
عطوفة الأمين العام  
د. زيد إبراهيم الكيلاني

مدير الإعداد  
المفتي د. أحمد الحراسيس

فريق الإعداد  
المفتي د. عمر الروسان  
المفتي د. جاد الله بسام  
المفتي د. زهير ريلات

ترجمة  
أحمد إسماعيل السرفي

تصميم وإخراج  
عبيدة عوض أبو عرقوب

على أساس الأخوة والمحبة والمودة، معززةً ببركة الوحي السماوي والتدبير الإلهي، فكانت درساً لنا في كلِّ زمان ومكان، نتعلم منها كيف تنهض الأمة بعد كسلها، وكيف تشفى بعد مرضها، وكيف تشتد بعد ضعفها. لقد ابتدأت هذه الرحلة المباركة بعد ظروف قاسية عاناها المسلمون في مكة المكرمة، متمثلة بقلّة العدد، وخذلان الناصر من القريب، وفقدان المعين من الصديق، وتجهّم العدو الغريب، حتى أيقن النبي صلى الله عليه وسلم أن قلوب أهل مكّة تصلبت حتى تحجرت، وضمّرت العواطف حتى تبلدت، واختفى النبل من الطباع، وانقطع منها الرجاء!

حينها جاء الأمر من الله تعالى بالخروج إلى ديار قوم تشوّقت قلوبهم العطشى إلى الارتواء من معين الإيمان، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصر والتمكين؛ فكانت تلك الرحلة المباركة التي ابتدأت بأمر إلهي، ثم أخذ بالأسباب البشرية، درساً لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول خطوات النجاح بعد الاعتماد على الله تعالى يكون بالتخطيط السليم، والإعداد القويم، ولو شاء الله عليه وسلم لكفاه أن يرفع يديه إلى السماء ويدعو ربّه جل وعلا، حتى يأتيه البراق طائعاً خاضعاً، ناقلاً له بإشارته في طرفة عين ومن معه إلى أقصى وجهة يريدونها، ولكنه صلى الله عليه وسلم يعلمنا أن السير في طريق الهجرة لا يكون بالأمنيات، وبناء الأوطان لا يعتمد على تحقق المعجزات، وإنما بالجمع بين إعداد العدة مع التسليم والتفويض، وبالتزود ب زاد الأبدان بعد زاد الأرواح لقوله سبحانه: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٧٩]، ثم باختيار رفيق الدرب من خيرة الأصحاب مستصحباً بذلك التوجه إلى الله بالدعاء: (اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل)، وبتغيير الطريق المعهود لدى المشركين، مع الالتزام بمقام (اهدنا الصراط المستقيم)، فاكتملت بذلك أركان الامتثال لإرادة الحق سبحانه، وتجلت معاني الموائمة بين التشريع الرباني والعبودية الخالصة، واكتملت معاني الجمال في الجمع بين الوحي والرأي، في شخص النبي صلى الله عليه وسلم وفعله.

وحين وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى تلك الديار الجديدة، ووجد فيها ضالته التي نشدها حين خروجه عن قوم اختاروا العيش في ظلام الجاهلية فأعماهم نور الإيمان، وطاردوا آثار الهداية في الصحراء بحد السيوف، إلى قوم استقبلوا تلك الأنوار على أبواب المدينة بضرب الدفوف،



سماحة المفتي العام  
الدكتور أحمد الحسانات

## الافتتاحية

# الهجرة النبوية المشرفة ... رحلة البناء والانتماء

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد الهادي الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فُتِعَتْ حادثة الهجرة النبوية المشرفة التي يحيي المسلمون ذِكْرُهَا كُلَّ عام، أحد أهم أحداث التاريخ الإنساني كله؛ لما تتضمنه من دروس عظيمة، ومواقف جليّة، كانت سبباً في قيام أمة الإسلام التي أشرقت أنوارها لتبديد ظلمات الجاهلية، وتصحح مسار البشرية.

وقد تجلّى شرف هذه الرحلة العظيمة بالتأمّ شمل المؤمنين، والتحام جهود المخلصين، لبناء أمة قامت





والخير والمحبة، وسماهم الله تعالى (المفلحون)، الذين أفلح سعيهم، وأزهر كدّهم، ورأوا ثمار عملهم في الدنيا قبل الآخرة، يقول الله تعالى: {لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} \* وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (الحشر: ٨-٩).

فلما اكتمل هذا الركنان العظيمان في الأمة: أي ركن العلم والمعرفة - بالنور الذي سطع شعاعه من المسجد- وركن الوحدة والمحبة بين أبناء الشعب الواحد، أصبح الانقياد إلى أساس العدالة في المجتمع طوعاً، فأقام لهم النبي صلى الله عليه وسلم وثيقة تنظم أمورهم، وتعريفهم حقوقهم، وبنى لهم اقتصاداً قوياً يحمي قوتهم، وسحب بساط التحكم بالأموال من يد أعدائهم.

وبهذه الأركان استطاع النبي صلى الله عليه وسلم أن يبني أمة سماها الله تعالى في كتابه {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} [آل عمران: ١١٠]، هذه الأمة المباركة التي ستبقى صفحة ناصعة بيضاء في كتاب الزمان، وتاريخاً سطره المؤمنون بأحرف من نور، وستبقى بإذن الله تعالى شاهدةً بتفوقها وصلاحها وخيريتها على جميع الأمم تحت لواء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائد الأمة وإمامها وقودتها، في جميع العصور والأزمان، يقول الله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} [الإسراء: ٨٢].

والحمد لله رب العالمين

وهم يؤمنون أن قوة التغيير في الأمة كامنة في ذاتها، وأن سرّ قوتها في وحدة أبنائها، وأن الإيمان لا يحتاج لرؤية المعجزات، ولكنه يحتاج إلى تطهير الذات، فكان إيمانهم بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يروه، ومحبتهم له قبل أن يلقوه، لأن حلاوة الإيمان إذا تغلغلت في النفوس خضعت لها الأرواح وانقادت لها الأعضاء.

وقد استثمر النبي صلى الله عليه وسلم تلك القوة الإيمانية العظيمة، فبنى بها عمران في المدينة - وهو مسجد قباء - لعبادة الله تعالى، وارتجز الصحابة في بنائها ذلك النشيد الخالد، الذي يتردد صده في القلوب قبل الأذان، ويدعونا للتفكير في كلماته التي تشكل منهج حياة:

لئن قعدنا والنبي يعملُ فذاك منا العمل المفضل  
هذا النشيد يبين لنا منهج الصحابة ونظرتهم لوطنهم الجديد، وهم يحملون على أكتافهم لبنات البناء ويرفعون بها صرح مستقبلهم التليد في أرض طيبة المنورة، يرسلون رسالة للأجيال من بعدهم أن وطنهم الجديد وطن لا تكاسل فيه عن العمل، وأن الاجتهاد مطلوب من كل فرد من أفرادها، وأن شرف الأوطان لا يقوم إلا على كواهل الشرفاء، وأما التقاعس في بناء الأوطان ونمائها فهو من عمل المنافقين وأهل الضلال، لذلك كان الرد من النبي صلى الله عليه وسلم هو الدعاء لهم بالرحمة والمغفرة فقال:

لا عيش إلا عيش الآخرة اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة  
وقد استكمل النبي صلى الله عليه وسلم مسيرة بناء الأمة ببناء الإنسان تزامناً مع إنشاء العمران، فأمر بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؛ كي تتصافح قلوبهم كما تصافحت أيديهم، ولتلتقي أرواحهم كما التقت أجسادهم في طاعة الله وتقواه، وأمرهم صلى الله عليه وسلم بتطهير النفوس من عصبية الجاهلية، وأدران الوثنية، فقامت بهم أمة





عطوفة الأمين العام  
د. زيد إبراهيم الكيلاني

## الهجرة النبوية ... رحلة بناء الدولة الراسخة

وهويتها مستمراً إلى الآن: عسكرياً كما نراه نازلاً في أهلنا في فلسطين، وفكرياً كما نرى الموجات التي يقومون بها من الإلحاد والتشكيك في مصادر الأحكام وطعونهم في القرآن والسنة والعلماء، وخلقياً كما نرى موجات مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية في الدعوة إلى الشذوذ في العلاقات ... كل ذلك من مكروهم، لكن الآية تبين لنا أن مكر أعداء الله لا قيمة له ولا وزن.

ونحن اليوم وقد أنعم الله علينا بهذا البلد المبارك، وبنعمة الأمن والإيمان ... فيجب علينا أن نحافظ على هذه النعم، وأن نعلم أن محافظتنا عليها قهر لعدونا، ونعلم أن القرآن والسنة والأحكام الشرعية ضمان لقوة بلادنا ووحدة صفنا ... حمى الله الأردن وأدام عزه في ظل الراية الهاشمية المباركة، بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم.

نسأل الله سبحانه أن ينصرنا وأن يمكن لنا ديننا الذي ارتضى لنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين.

في هذه الأيام المباركة ننسّم عبير تلك الرحلة المباركة المليئة بالرسائل والعبر ... ذكرى الهجرة النبوية الشريفة. الهجرة النبوية الشريفة هي رحلة بناء الدولة القوية بمؤسساتها بمسجدها وجيشها واقتصادها، القوية بالعتيدة الراسخة لأفرادها، الدولة التي ستحمي الدين، وستحمي أفرادها الذين يدافعون عن دينهم وهويتهم وأرضهم وعرضهم ومقدراتهم.

هذه البداية وهذه القوة وهذا التمكين هو الذي يفسر لنا سرّ ذلك العداء، سرّ انتقال كفار مكة من مرحلة التضييق والأذى للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام إلى مرحلة الإجماع على قتل النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن علموا نيّته على الهجرة والتوجه إلى تأسيس الدولة.

فالدولة القوية ذات الهوية الراسخة التي تدافع عن عقيدتها وأفرادها ومقدراتها كانت وما زالت تغيظ أعداءنا عبر الزمان والمكان، لذلك تحول مسار الأعداء من التضييق والحرب الاقتصادية والإعلامية إلى إرادة القتل.

واتفقوا على قتل النبي صلى الله عليه وسلم: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ} [الأنفال: ٣٠].

واستخدام اللفظ (يمكرون) دلالة على أن الكفار يستمرون في مكروهم، ويستمرون في عدائهم ... ولا زال مكر الكفار بهذا الدين، ولا زال مكروهم بمقدساتنا، ولا زال مكروهم بقضايانا الكبرى وعقيدتنا، ولا زال مكروهم في هذه الأمة ومبادئها





# الأحكام المتعلقة بصوت المرأة في الفقه الشافعي

المفتي د. حسان أبو عرقوب

## هل صوت المرأة عورة؟

وحيث حرم عليها الأذان فهل تثاب أم لا؟ رجع بعضهم أنها تثاب، قياساً على الصلاة في المكان المغصوب، لأن العقاب قد يكون من غير حرمان الثواب، ورجح الإمام الشبراملسي أنها لا تثاب، وقال: إنه الأقرب، وذلك لأن الصلاة مطلوبة منها شرعاً، وتُعاقب على تركها، فأثبتت على فعلها في المكان المغصوب، بخلاف الأذان، فإنها منهية عنه فلا تثاب عليه.

ولو أذنت المرأة للنساء بقدر ما يسمعن، بلا رفع لصوتها، ودون قصد الأذان، ودون قصد التعبد من حيث إنه أذان، وقصدت به ذكر الله تعالى؛ فلا يحرم عندها ولا يُكره، ويكون جائزاً غير مستحب؛ لأنه لا يندب لهنّ الأذان وإن فقد الرجال، ويعتبر ذكراً لله تعالى، وصورة أذان، وليس أذاناً شرعياً، فإن تخلف قيد من هذه القيود حرم أذانها، وإن لم يكن ثمّ أجنبي.

## حكم إقامة الصلاة للمرأة:

تندب إقامة الصلاة لجماعة النساء، بأن تفعلها إحداهنّ؛ لأن الإقامة لاستنهاض الحاضرين أصالة، فلا رفع للصوت فيها يخشى منه محذور، ويندب لمن صلت منفردة وحدها أن تقيم لنفسها.

ولا يصحّ أن تقيم المرأة لرجل، وهل تأثم بذلك لتلبسها بعبادة فاسدة، قياساً على الأذان قبل الوقت؟ هذا احتمال، لكن الإمام الشبراملسي جعل الاحتمال الأقرب خلافه، وتبعه الإمام الشرواني في ذلك.

## حكم رفع صوت المرأة بالقرآن في الصلاة وخارجها:

يجوز للمرأة رفع صوتها بقراءة القرآن الكريم في الصلاة وخارجها، وإن كان الإصغاء للقراءة مندوباً، ويُكره جهرها بالقراءة في الصلاة بحضرة أجنبي؛ خوف الفتنة. وخالف الإمام الشرييني الحكم السابق، معللاً أنه ينبغي أن تكون قراءتها كالأذان؛ لأنه يُسنّ الاستماع إلى القرآن الكريم، فشابهت الأذان.

والفرق بين القراءة والأذان: أنّ القراءة مشروعة للمرأة ابتداءً، وإنما جاءت الكراهة لعارض، وهو خوف الفتنة، بخلاف الأذان الذي لا يشرع للمرأة؛ لأنه من وظائف الذكور، ثم إنه

صوت المرأة ليس بعورة على الأصح؛ فلا تبطل صلاة المرأة به لو جهرت، ويحلّ سماعه ما لم تُخش فتنة أو يلتدّ به السامع، فإن خيفت الفتنة، أو التّدّ به السامع - وإن لم يخف الفتنة - حرم الإصغاء إليه، ولو بنحو القرآن، فجميع المباحث التي سنتكلم فيها، والتي أجازت للأجنبي سماع صوت المرأة، يحرم سماعه لشيء من ذلك مع الشهوة أو خوف الفتنة.

## ما معنى قولهم «خوف الفتنة»؟

المقصود بخوف الفتنة: الداعي إلى جماع أو خلوة، أو أنه لو اختلى الرجل بالمرأة لوقع بينهما محرم.

## ما حكم أذان المرأة؟

ذكر الفقهاء أن من شروط صحة الأذان «ذكورة المؤذن»، فهو من وظائف الذكور.

ومن ثمّ يحرم على المرأة رفع صوتها بالأذان مطلقاً، ولا تثاب عليه؛ لأن الأذان غير مطلوب منها شرعاً، ولأنّ فيه تشبهاً بالرجال، وإن لم تقصد التشبّه بهم لوجود التشبه؛ فإنه مختصّ بالذكور، ولأنه مع رفع الصوت به يخشى من الافتتان، فتمكينها منه فيه حمل الناس على مؤدّ لفتنة؛ لأنه يُسنّ الإصغاء للمؤذن والنظر إليه، وكلّ منهما إليها موقّع في الفتنة، فلو جُوز الأذان للمرأة لأدى إلى أن يؤمر الأجنبي بالاستماع والنظر إلى ما يخشى منه الفتنة، وهو ممتنع.

وإن أذنت المرأة ولم ترفع صوتها به، لكنها قصدت التشبه بالرجال، حرم أذانها.

فيشترط لوجود الحرمة أحد علتين: رفع الصوت، أو قصد التشبه بالرجال، ورجّح الإمام البجيرمي أنّ العلة المعتمدة هي قصد التشبّه بالرجال.

فلو أذنت المرأة للرجال لم يصحّ أذانها، ولم يعتدّ به؛ لأنه لا تصحّ إمامتها للرجال، فلا يصح تأذينها لهم، وكانت أئمة، ولا فرق في الرجال بين المحارم وغيرهم على المعتمد.

ولا يجب على سامع أذان المرأة من الرجال سدّ أذنيه؛ لأنه لا يحرم سماعها إلا عند خوف الفتنة.



فإن رفعت صوتها بالتلبية، فحكمها حكم من رفعت صوتها بالقرآن في الصلاة: فيكره لها أن ترفع صوتها بالتلبية بحضرة الرجال الأجانب، ولا يحرم -ولو رفعت صوتها فوق ما يسمع صواحبها- لأن صوتها ليس بعورة، ولأنه لا يندب الإصغاء إليها حال تليتها، ولأن كل أحد مشغول بتليته عن سماع تلبية غيره. فإن كانت المرأة خالية -وحدها-، أو بحضرة نساء أو زوج أو محارم، فتجهر بالتلبية بلا كراهة، كما تجهر بقراءة القرآن في صلاتها الجهرية عند عدم وجود الأجنبي.

لا يسنُّ النظر إلى القارئ بخلاف المؤذن، فلا يسلم قياس قراءة القرآن الكريم على الأذان. وعلى كل حال يحرم سماع الأجنبي لقراءتها مع الشهوة أو خوف الفتنة. رفع صوت المرأة بالتلبية في الحج: يُستحبُّ للرجل رفع صوته بالتلبية بحيث لا يضرُّ بنفسه، ويُندب للمرأة أن تخفض صوتها بالتلبية بحيث تُسمع نفسها؛ لأنه يُخاف من الافتتان بها؛ لأن صوت المرأة ربما كان سبباً في فتنة سامعه، وربما كان صوتها أفتن من النظر إليها.





يسر سماحة المفتي العام وأسرة دائرة الإفتاء العام  
أن تتقدم إليكم بأسمى آيات التهنئة والتبريك  
بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة ١٤٤٧ هـ  
سائلين المولى عز وجل أن يجعلها سنة خير  
وعافية لأمتنا الإسلامية، وأن يتقبل منا ومنكم صالح  
الأعمال، ويكتبنا عنده من الفائزين .

كل عام ولدتكم بخير



الشرعية والتنظيمية والتقنية التي قد تعيق هذا التكيف، إضافة إلى تقديم نماذج وتجارب دولية ناجحة، وانتهاءً بتوصيات عملية.

### أولاً: مفهوم الرقمنة في القطاع المصرفي

الرقمنة هي عملية تحويل الأنشطة والعمليات التقليدية إلى أنشطة تعتمد على التكنولوجيا الرقمية، وتشمل استخدام الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، البلوكتشين، والخدمات المصرفية المفتوحة. في السياق المصرفي، تعني الرقمنة تقديم الخدمات المصرفية من خلال القنوات الإلكترونية دون الحاجة إلى التعامل الورقي أو التواجد الفيزيائي.

تشمل الأدوات المستخدمة:

البلوكتشين (Blockchain): قاعدة بيانات موزعة تتيح تسجيل العمليات المالية بشفافية لا مركزية. العقود الذكية (Smart Contracts): برامج تنفذ شروط العقود تلقائياً.

الخدمات المصرفية عبر التطبيقات والهواتف الذكية.

المصارف الرقمية بالكامل (Digital-only Banks).

هذا التحول لا يقتصر على تحسين الأداء، بل يحدث تغييراً جذرياً في نموذج الأعمال المصرفي بالكامل.

### ثانياً: طبيعة المصارف الإسلامية وأثر الرقمنة عليها

تقوم المصارف الإسلامية على مبادئ الشريعة الإسلامية، وأبرزها تحريم الربا والغرر، والاعتماد على عقود حقيقية مثل البيع والمضاربة والإجارة. وتخضع هذه المصارف لرقابة شرعية تضمن التزامها بهذه المبادئ.

عند إدخال التكنولوجيا الرقمية إلى هذه البيئة، تظهر نقاط تفاعل أو تعارض، منها:

هل العقود الذكية تفي بشرط التراضي والوضوح؟

هل أنظمة الذكاء الاصطناعي قادرة على التمييز بين العقود الجائزة والمحرفة؟

كيف تُضمن مشروعية المعاملات عبر التطبيقات الذكية؟ ومن هنا، تظهر الحاجة إلى تكييف تقنيات الرقمنة بما لا يتعارض مع أسس الاقتصاد الإسلامي.

### ثالثاً: الفرص التي توفرها الرقمنة للمصارف الإسلامية

الرقمنة تفتح آفاقاً واسعة أمام المصارف الإسلامية، ومنها:

تحسين الكفاءة التشغيلية:

تقنيات الأتمتة والذكاء الاصطناعي تساعد في خفض

## الاقتصاد الإسلامي

# الرقمنة والخدمات المصرفية الإسلامية الفرص والتحديات في ضوء التحول الرقمي العالمي



المفتي د. صفوان «محمد رضا» غزالي

شهد القطاع المصرفي العالمي في السنوات الأخيرة تحولاً كبيراً بفعل التقدم التكنولوجي، حيث أصبحت الرقمنة عنصراً محورياً في تطوير العمليات المالية وتقديم الخدمات المصرفية. وفي ظل هذا التحول المتسارع، برزت الحاجة إلى دراسة مدى قدرة المصارف الإسلامية على التكيف مع هذه المتغيرات دون الإخلال بمبادئ الشريعة الإسلامية. ومن هنا تبرز إشكالية هذا البحث: هل تستطيع المصارف الإسلامية مواكبة الرقمنة وتحقيق الكفاءة دون المساس بالضوابط الشرعية؟

يهدف هذا المقال إلى استعراض الفرص التي تتيحها الرقمنة أمام المصارف الإسلامية، مع بيان أبرز التحديات

التكاليف التشغيلية وزيادة سرعة المعاملات، مما يحسن تجربة العميل ويزيد من القدرة التنافسية.

### توسيع الشمول المالي:

يمكن الوصول إلى الفئات غير المخدومة، مثل سكان المناطق الريفية، من خلال الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول.

### تطوير منتجات مالية مبتكرة:

مثل صكوك رقمية، محافظ تمويل بالذكاء الاصطناعي، ومنصات تمويل جماعي إسلامي (Islamic Crowdfunding).

### الشفافية والمصادقية:

تقنيات البلوكتشين تسهم في ضمان نزاهة العقود وتوثيق العمليات بما يعزز ثقة العملاء.

### رابعًا: التحديات التي تواجه المصارف الإسلامية في ظل الرقمنة

رغم الفرص، تواجه المصارف الإسلامية جملة من التحديات، منها:

#### التحدي الشرعي:

العقود الذكية قد تنفذ تلقائيًا دون رقابة شرعية فورية. بعض نماذج الذكاء الاصطناعي تتخذ قرارات اعتمادًا على بيانات لا تراعي القيم الإسلامية. البلوكتشين قد تُستخدم في تداول أصول محرمة ما لم توضع ضوابط دقيقة.

#### التحدي التنظيمي:

غياب معايير شرعية موحدة لتقييم التقنيات الحديثة. تفاوت بين الدول في اعتماد الأطر القانونية للمصارف الرقمية.

عدم وجود تعليمات رقابية محددة من البنوك المركزية بشأن التطبيقات المصرفية الإسلامية الرقمية.

#### التحدي التقني والبشري:

ضعف البنية التحتية الرقمية في العديد من الدول الإسلامية.

قلة الكفاءات القادرة على الجمع بين المعرفة الشرعية والتقنية.

ارتفاع تكاليف التحول الرقمي.

### خامسًا: نماذج وتجارب دولية

١. الإمارات العربية المتحدة:

أطلقت دبي مبادرة «المدينة الذكية» واعتمدت البلوكتشين في توثيق بعض المعاملات الشرعية. كما أن «بنك الإمارات الإسلامي» من أوائل البنوك التي طبقت خدمات رقمية متكاملة وفق الشريعة.

٢. ماليزيا:

تُعد من الدول الرائدة في دعم التكنولوجيا المالية الإسلامية، حيث تعاون «بنك نيجارا» مع شركات FinTech لإطلاق منصات رقمية متوافقة مع الشريعة.

٣. البحرين:

أنشأت مركز البحرين للتكنولوجيا المالية، الذي يدعم الابتكار في القطاع المصرفي الإسلامي، مع تقديم تسهيلات تشريعية وتجريبية للبنوك الرقمية.

### سادسًا: التوصيات والحلول المقترحة

تطوير معايير شرعية رقمية موحدة بإشراف المجمع الفقهي وهيئات الرقابة الشرعية العالمية.

إنشاء لجان مشتركة بين العلماء الشرعيين والمطورين التقنيين لدراسة المنتجات الرقمية الجديدة.

تشجيع الشراكات بين المصارف الإسلامية وشركات التكنولوجيا المالية (FinTech) ذات الالتزام الأخلاقي. تعزيز التعليم والتدريب التقني للعاملين في المصارف الإسلامية.

استثمار الهيئات الرقابية في إنشاء منصات تجريبية Sandbox لتجربة المنتجات الرقمية الشرعية.

### الخاتمة

أصبحت الرقمنة ضرورة حتمية في عالم المصارف، وليس خيارًا يمكن تجاهله، لكن للمصارف الإسلامية خصوصية تفرض مراعاة الضوابط الشرعية في كل مرحلة من مراحل التحول الرقمي.

إن النجاح في دمج الرقمنة في العمل المصرفي الإسلامي يتطلب تضافر الجهود بين المؤسسات الشرعية، والرقابية، والتقنية، مع الانفتاح على الابتكار بشروط واضحة.

ومن هنا، فإن بناء بيئة مصرفية رقمية إسلامية مستدامة لن يتحقق إلا من خلال استراتيجية واعية تُراعي الأصالة والمعاصرة معًا.



## فتاوى منفذاه

يجب قراءة الفاتحة بجميع حروفها  
في القيام الواجب

١٢

حكم اشتراط مالك الزيتون أخذ عدد  
من التناكات بعد العصر

١٣

الفقير والمسكين والفرق بينهما

١٤

حكم خصم بدل خدمات من  
المقترض

١٥

حكم الهدايا المقدمة للأطباء

١٦

حكم الوفاء بالنذر قبل تحقق الشرط

١٧

حكم تغطية الوجه والكفين أثناء  
الصلاة

١٨

حكم الإطالة في دعاء القنوت  
لصلاة الفجر

١٩

حكم أكل الهامستر

٢٠

حكم احتساب النقوط من الزكاة

٢١

أثر قيام الشريك بالعمل وجبر تقصير  
الشريك الآخر في شركة الأعمال

٢٢

حكم صلاة من اختل عقله

٢٣

ضوابط عمل طبيب الأسنان

٢٤

لا يجوز للمزكي الأخذ من مال الزكاة  
لنفسه

٢٥

نفقة الوالدين تجب على الأولاد حال  
فقرهما

٢٦

حكم بيع مني الحيوانات

٢٧

شراء الأضحية أو العقيقة عن طريق  
الشركات

٢٨

\* يمكن الرجوع إلى هذه الفتاوى من خلال الموقع الإلكتروني لدائرة الإفتاء  
www.aliftaa.jo



## يجب قراءة الفاتحة بجميع حروفها في القيام الواجب

**السؤال:**

بعض المصلين يشرع في قراءة الفاتحة عند قيامه إلى الركعة قبل استوائه قائماً، فتقع البسملة أو بعضها قبل تمام قيامه، فهل صلاته صحيحة؟

**الجواب:**

وتجب قراءة الفاتحة في القيام إن وجب، بحيث تقع جميع حروفها بما فيها البسملة فيه، ولا تجزئ القراءة أثناء النهوض قبل التمكن من الاعتدال، فإن قرأ أي جزء من الفاتحة في غير القيام ولو حرفاً واحداً وجب إعادته، وإلا تبطل الركعة، ويجب إعادتها وإلا بطلت صلاته، قال العلامة باعشن الحضرمي الشافعي رحمه الله: «واجبات الفاتحة عشر... وقوعها كلها في القيام إن وجب» [بشرى الكريم بشرح

مسائل التعليم/ ص ٢٠٩].

وعليه؛ فيجب قراءة الفاتحة كلها بجميع حروفها -بما فيها البسملة- في القيام الواجب، ونؤكد على ضرورة الانتباه لمثل هذا العمل؛ لأنه يترتب عليه بطلان الصلاة، وربما يعين على ذلك أن يأتي المصلي بالاستعاذة المسنونة قبل القراءة، فتكون له كالحصن في حفظ الفاتحة. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله قراءة سورة الفاتحة ركن من أركان الصلاة، فلا تصح الصلاة بدونها، سواء في ذلك الإمام والمأموم والمنفرد، وسواء كانت الصلاة جهرية أو سرية، فرضاً كانت أو نفلًا، ودليل ذلك ما رواه عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ) متفق

عليه، قال شيخ الإسلام الإمام النووي رحمه الله: «قراءة الفاتحة للقادر عليها فرض من فروض الصلاة، وركن من أركانها، ومتعينة، لا يقوم مقامها ترجمتها بغير العربية، ولا قراءة غيرها من القرآن، ويستوي في تعيينها جميع الصلوات، فرضها ونفلها، جهرها وسرها، والرجل والمرأة، والمسافر، والصبي، والقائم، والقاعد، والمضطجع، وفي حال شدة الخوف وغيرها، وسواء في تعيينها الإمام والمأموم

والمنفرد» [المجموع شرح المذهب ٣/ ٣٢٦].





## حكم اشتراط مالك الزيتون أخذ عدد من التنكات بعد العصر

### السؤال:

يقوم بعض أصحاب مزارع الزيتون وقت الجذاذ بدفع الزيتون لمن يقطفونه مقابل عدد معين من تنكات الزيت يحصل عليها مالك الشجر، كقول صاحب الشجر للعامل: قم بجذاذ مزرعتي وأعطني ثلاث تنكات زيت بعد العصر، فما الحكم الشرعي؟

### الجواب:

دفع دابة، أو آلة حرث لمن يعمل به بجزء من أجرته، ويصح خياطة ثوب، ونسج غزل، وحصاد زرع، ورضاع قن، واستيفاء مال بجزء مشاع منه؛ لأنها عين تنمي بالعمل عليها، فصح العقد عليها ببعض نمائها كالشجر في المساقاة، والأرض في المزارعة، ولا يعارضه حديث الدارقطني: (أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ غَسْبِ الْفَحْلِ، وَعَنْ قَفِيزِ الطَّحَّانِ)؛ لحمله على قفيز من المطحون، فلا يدرى الباقي بعده، فتكون المنفعة مجهولة، وإن جعل له مع الجزء المشاع درهماً فأكثر لم يصح نصاً» [دقائق أولي النهى لشرح المنتهى ٢/ ٢٢٨]. وعليه؛ فإذا اتفق مالك الزيتون مع العامل على القطف والعصر مقابل حصص بالنسبة من الناتج؛ كالنصف والثلث جاز ذلك شرعاً، وأما إذا اتفق معه مالك الزيتون على أن يكون له تنكتان أو ثلاث تنكات من الزيت فهذا لا يجوز شرعاً؛ لوجود الجهالة والغرر. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الجذاذ عقد بين صاحب الشجر والعامل بحيث يقوم العامل بقطف الزيتون في الموسم فقط، ولا علاقة له برعاية الشجر، والأصل في الإجارة أن تكون ناجزة معلومة مسبقاً، وأن لا تكون نسبة من الناتج كما هو في مذهب السادة الشافعية، وأجاز السادة الحنابلة أن تكون الأجرة بحصة من الناتج، فيشترط لصحة هذه المعاملة أن تكون الحصة حسب الناتج بالنسبة؛ كالنصف مقابل النصف، أو الثلث مقابل الثلثين وهكذا.

وأما إذا اشترط مالك الزيتون أن يأخذ ثلاث تنكات زيت بعد العصر فهذا لا يصح شرعاً؛ لما فيه من الغرر والجهالة؛ إذ قد تقل كمية الزيت عن العدد المطلوب. قال الإمام البهوتي الحنبلي رحمه الله: «ويصح دفع عبد، أو



## الفقير والمسكين والفرق بينهما

### السؤال:

أي نوع من الفقراء مستحق للزكاة؟

### الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله  
مصارف الزكاة محددة في الشرع ومحصورة في الأصناف الثمانية المذكورة في قوله تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [التوبة: ٦٠]، فالفقير والمسكين هما من مستحقي الزكاة.

والفقير والمسكين تجمعهما الحاجة، ولكن مقدارها متفاوت في كل منهما، وهي في الفقير أكثر من المسكين، فيعرف الفقير بأنه: من لا يملك مالاً أو عملاً يدرّ عليه مالاً يكفيه لحاجاته الأساسية من الطعام والشراب واللباس والعلاج والسكن بالحد المعتاد، ويعرف المسكين بأنه: من قدر على مال أو كسب يقع موقعاً من كفايته ولا يكفيه. قال الإمام الخطيب الشربيني رحمه الله: «والفقير من لا

مال له ولا كسب يقع جميعها، أو مجموعهما موقعاً من حاجته... والمراد بحاجته ما يكفيه طعاماً وملبساً ومسكناً، وغيرهما مما لا بدّ له منه على ما يليق بحاله وحال من في نفقته من غير إسراف ولا تقتير... ولو كان له كسب يمنعه منه مرض، أو لم يجد من يشغله أو وجد من يشغله في كسب لا يليق به أو لم يجد كسباً حلالاً؛ ففقير» [مغني المحتاج ٤/ ١٧٣].

وقال أيضاً (٤/ ١٧٦): «والمسكين من قدر على مال، أو كسب لائق به حلال يقع موقعاً من كفايته لمطعمه ومشربه وملبسه، وغيرها مما يحتاج إليه لنفسه، ولمن تلزمه نفقته كما مرّ في الفقير، ولا يكفيه ذلك المال أو الكسب كمن يحتاج إلى عشرة ولا يجد إلا سبعة أو ثمانية». وعليه؛ فالفقير والمسكين تجمعهما الحاجة، وحاجة الفقير أشدّ من حاجة المسكين، وكلاهما من أهل استحقاق الزكاة. والله تعالى أعلم.



# حكم خصم بدل خدمات من المقرض

## السؤال:

نحن جمعية خيرية، إحدى الهيئات الإسلامية طلبت منا تقديم مشروع (قروض حسنة)، وهو أن تستلم الجمعية مبلغاً من المال على أن تُقدم كقروض حسنة لدائرة للمستفيدين والمتدربين من الجمعية، ويتم خصم ٢٪ من المستفيد المقرض للجمعية المقرضة، ويستلم المستفيد المبلغ مخصوماً منه ٢٪ (وذلك بدل خدمات للجمعية المقرضة)، على أن يسدد المستفيد كامل المبلغ

مع نسبة الخصم ٢٪، هل يجوز إلزام المقرض بدفع المبلغ مع قيمة القرض الإجمالي غير مسترد للجهات المقرضة بدل الخدمات، علماً أن ٢٪ ستصرف في المصاريف العامة للجمعية: أجور موظفين، ماء، كهرباء، إنترنت، فما حكم ذلك؟

## الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله  
يجوز تحميل المقرض تكاليف القرض من أمور مكتبية، وأجور موظفين موكلين بمتابعة وفاء القرض، ونحو ذلك، بشرط أن يكون المبلغ المدفوع مساوياً للتكلفة الفعلية المباشرة لخدمات القروض وبدون أدنى زيادة ربحية، أخذاً بقول فقهاء الحنفية الذين نصوا على تحميل المقرض أجره كتابة الدين، ولكن بالشروط الآتية:  
١. أن تكون رسوماً إدارية محضة، ليس

فيها أدنى زيادة ربحية عائدة على الإدارة أو المؤسسة.

٢. أن يتم احتسابها بدقة، وليس على وجه التقريب.

٣. أن تحتسب فيها نفقات الموظفين والعاملين في شؤون هذه القروض فقط، أما إذا كان الموظف موكلاً بأعمال عدة، منها هذه القروض، فلا تحتسب أجرته من الرسوم الإدارية.

٤. ولا تحتسب أجور المكان والأثاث التي تستعملها



المؤسسة لمعاملاتها الأخرى أيضاً مع معاملات القروض.

٥. أن تبين آلية احتساب التكاليف الإدارية بإشراف اللجنة الشرعية.

فإذا التزمت الجهة المقرضة أو المشرفة على السلفة بهذه الشروط، فلا حرج فيها، وإلا كانت من الربا المحرم. والله تعالى أعلم.



## حكم الهدايا المقدمة للأطباء

### السؤال:

أنا صاحب وكالة حليب أطفال، وأريد أن أروج لمنتجي عن طريق إعطاء هدايا للقابلات في المستشفيات، علماً بأن معظم شركات الحليب تقوم بهذا الفعل، وإذا لم أقم بذلك فلن أستطيع الاستمرار في السوق، هل يجوز ذلك؟

### الجواب:

معينة للمريض، ولا تجعله يفضل نوعاً معيناً من الدواء على غيره؛ لأنه من صنع الشركة مقدمة الهدايا، لكنه يصف للمريض ما هو أصلح له -من حيث الصحة البدنية أو الوفرة المالي- فلا بأس في تقديمها وقبولها، وإن كان الأولى عدم ذلك تجنباً للشبهة.

أما إن كانت هذه الهدايا والهبات المقدمة مما ينعكس على مهنية الطبيب ونصحه، بأن كان الهدف منها تجارياً بحتاً، كطلب توجيه المرضى للتعامل الحصري مع الشركة المعينة دون أن يكون للدواء ميزة على غيره مع ارتفاع سعره، مما يسبب إرهاق لأهل المريض بفاتورة الدواء، وعدم تقديم النصح الحقيقي له من قبل الطبيب، فعندها يحرم على الشركة تقديم مثل هذه الهدايا كما يحرم على الطبيب قبولها؛ لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} (النساء: ٢٩)، ولأنها بذلك تكون رشوة محرمة؛ وقد ورد عن عبد الله بن عمرو قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ» رواه أبو داود.

وأما إن كانت الهدايا عبارة عن عينات دوائية أو غذائية تُعطى للطبيب ونحوه كي تُصرف كعينات مجانية فقبولها جائز؛ لأنها من باب التبرع لا الرشوة. وعليه؛ فإن كانت الشركة تقدم الهدايا للقابلات مقابل أن يروجن لمنتجهم بشكل حصري دون أن يكون له ميزة على غيره مع ارتفاع سعره؛ فتقديم الهدية وقبولها حرام؛ لأنها من باب الرشوة، أما إن كانت الشركة تقوم بإهدائهن كنوع من الترويج لنفسها فقط دون ضغط على القابلات، أو تأثير على قرارهن؛ فتقديم الهدية وقبولها جائز. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الهبة مستحبة بالإجماع، واستدل على ذلك بالكتاب والسنة، أما الكتاب فقوله تعالى: {وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا} (النساء: ٤)، قال الإمام المفسر البغوي الشافعي رحمه الله: «فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا يعني: فإن طابت نفوسهن بشيء من ذلك فوهبن منكم» (معالم التنزيل ٨/ ٥٦٦)، وأما السنة فقول سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم: (يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَخْقِرَنَّ جَارَةً لِبَجَارَتِهَا، وَلَوْ فِرْسَنَ شَاةٍ) رواه الشيخان، (ومعنى فرسن شاة: الظلف، وهو مثل القدم للإنسان)، قال شيخ الإسلام الإمام النووي رحمه الله: «وهذا النهي عن الاحتقار نهى للمعطية المهدية، ومعناه لا تمتنع جارة من الصدقة والهدية لجارتها لاستقلالها واحتقارها الموجود عندها، بل تجود بما تيسر وإن كان قليلاً كفرسن شاة وهو خير من العدم... ويحتمل أن يكون نهياً للمعطاة عن الاحتقار» (شرح مسلم ١٢٠/٧).

ولكن في بعض الحالات نص العلماء على استثناء الهبة والهدية من الاستحباب، قال الإمام الشربيني رحمه الله: «وقد يعرض لها أسباب تخرجها عن ذلك: منها الهبة لأرباب الولايات والعمال -يعني الموظفين- فإنه يحرم عليهم قبول الهدية من أهل ولاياتهم ممن ليست له عادة بذلك قبل الولاية، كما هو محرر في محله، ومنها ما لو كان المتهب يستعين بذلك على معصية» (مغني المحتاج ٣/ ٥٥٨). والهدايا التي تقدم للأطباء ونحوهم من شركات تصنيع الدواء والغذاء، أو من مستوردي الدواء، سواء كانت على شكل منتجات أو هدايا عينية أو هبات مادية، إن كان لا يصاحبها التأثير على قرار الطبيب في صرف علاجات

# النذر

## حكم الوفاء بالنذر قبل تحقق الشرط

### السؤال:

نذرت إن حصلت على مبلغ مستحق على جهة معينة أن أؤدي العمرة، ثم قمت بأداء العمرة -بنية وفاء النذر- قبل حصولي على المبلغ، وقبل تحقق الشرط، فهل يلزم مني إعادة العمرة بعد تحقق الشرط، أم أن العمرة التي أديتها تكفي؟

### الجواب:

الرخصة، والوصية بالتطوع مستغنى عنها» [إنهاء المطلب ١١/ ١٨٧].

وذهب السادة الحنفية إلى القول: بأن النذر إذا كان معلقاً فما أداه قبل حدوث المشروط يكون نفلاً، وعليه الإعادة بعد تحقق الشرط.

قال الإمام الشرنبلالي رحمه الله: «إن علق الناذر النذر بشرط كقوله: إن قدم زيد فله عليّ أن أتصدق بكذا، لا يجزئه عنه ما فعله قبل وجود شرطه؛ لأن المعلق بالشرط عدم قبل وجوده، وإنما يجوز الأداء بعد وجود السبب الذي علق النذر به» [مراقي الفلاح/ ص ٢٦٤].

وذهب السادة الحنابلة إلى القول: بجواز تقديم الوفاء بالنذر المعلق على شرط قبل تحقق شرطه، قال الإمام البهوتي الحنبلي رحمه الله: «يجوز فعله -أي النذر- قبل -أي قبل وجود شرطه- كإخراج الكفارة بعد اليمين وقبل

الحنث» [كشف القناع عن متن الإقناع ٦/ ٢٧٧].

وعليه؛ فالأحوط أن ينتظر الناذر إلى تحقق الشرط حتى تبرأ ذمته من النذر بالإجماع، وأما إن كان قد فعل المنذور به قبل تحقق الشرط وتعذر عليه إعادته فلا مانع من الحكم ببراءة ذمته بناء على مذهب الحنابلة. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله  
النذر التزام قرينة غير واجبة بالشرع، فإذا انعقد لزم الوفاء به؛ لقوله تعالى: {وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ} (الحج: ٢٩)، وقوله عليه الصلاة والسلام: (مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يُعْصِيَهُ فَلَا يُعْصِه) رواه البخاري.

واختلف العلماء في جواز تقديم الوفاء بالنذر المعلق على شرط قبل تحقق ما علق عليه، على أقوال:

فذهب السادة الشافعية إلى القول بالتفريق بين النذر المالي والنذر البدني: فأجازوا تقديم الوفاء بالنذر المعلق المالي دون البدني، قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله: «يجوز تقديم المنذور المالي على المنذور له: كان شفيت فعلي عتق رقبة، أو أن أتصدق بكذا كما في تعجيل الزكاة، بخلاف المنذور البدني كالصوم» [أسنى المطالب ٤/ ٢٤٦].

والحج والعمرة من المنذور البدني، فلا يجوز تقديمهما على المنذور له عندهم؛ لأن قياس العبادات البدنية ألا يؤتى بها قبل وقت وجوبها، أما جواز النيابة في الحج والعمرة في المفروض منهما فهو من باب الرخصة للضرورة، قال إمام الحرمين الجويني رحمه الله: «الحج عبادةً بدنية، وإجراء النيابة في المفروض منه في حكم الضرورة المتبوعة بطريق



## حكم تغطية الوجه والكفين أثناء الصلاة

**السؤال:**

هل يجب على المرأة أن تكشف كفيها أو أصابعها عند التشهد في الصلاة؟

**الجواب:**

كراهية التغطية، جاء في [مغني المحتاج ١/ ٤٠٠]: «ويكره أن يصلي في ثوب فيه صورة... وأن يصلي الرجل مثلثاً، والمرأة منتقبة»، والكراهية في تغطية الكفين أقل؛ لوجود من قال بوجوب ستر الكفين في الصلاة من الحنابلة. وعليه؛ فلو كانت المرأة ساترةً لكفيها في الصلاة، أو أن رداء الصلاة كان سابلاً على يديها في أثناء الصلاة أو التشهد؛ فلا يجب عليها كشف يديها، وصلاتها صحيحة. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله عورة المرأة في الصلاة جميع بدنها إلا الوجه والكفين، فيجوز كشفهما، جاء في كتاب [أسنى المطالب ١/ ١٧٦] من كتب السادة الشافعية: «وعورة الحرة في الصلاة، وعند الأجنبي ولو خارجها جميع بدنها إلا الوجه والكفين ظهراً وبطناً إلى الكوعين»، ومعلوم أن جواز الكشف لا يستلزم وجوبه، فلو صلت المرأة مغطّية وجهها فصلاتها صحيحة مع



# حكم الإطالة في دعاء القنوت لصلاة الفجر

**السؤال:**

**ما حكم الإطالة في دعاء القنوت لصلاة الفجر؟**

**الجواب:**

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله القنوت في الفجر سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم، لما ورد عن أنس رضي الله عنه قال: (مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا) **رواه الإمام أحمد**، قال شيخ الإسلام الإمام النووي رحمه الله: «واعلم أن القنوت مشروع عندنا في الصبح، وهو سنة مؤكدة، لو تركه لم تبطل صلاته، لكن يسجد للسهو سواء تركه عمداً أو سهواً» **[لأذكار ١/ ٥٩]**.

وأما مدة القنوت فالأصل أنه مبني على التخفيف؛ لأن صلاة الجماعة كلها مبنية على التخفيف، وما كان جزءاً منها فهو مثلها، ولأنه يلحق بالتشهد الأول، وعلى هذا فتطويل القنوت في مذهب الشافعية مخالف للسنة، وقيل بأنه مبطل للصلاة؛ لأن فيه تطويل الركن القصير وهو الاعتدال، وهو مبطل للصلاة، ولكن معتمد المذهب صحة الصلاة مع الكراهة، قال الباجوري رحمه الله: «وتكره الزيادة فيه أي التشهد الأول؛ لبنائه على التخفيف... ويكره إطالة القنوت كالتشهد الأول» **[حاشية الباجوري ١/ ٤٤٥]**.

وتخفيف الدعاء في القنوت متسق مع ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو دعاء ظاهر في قصره وخفته، قال عليه الصلاة والسلام: (اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ) **رواه أبو داود**، والأولى أن يقتصر على المسنون مع حصول القنوت بغيره، قال الإمام النووي رحمه الله: «واعلم أن القنوت لا يتعين فيه دعاء على المذهب المختار، فأَيُّ دعاء دعا به حصل القنوت ولو قنت بآية، أو آيات من القرآن العزيز وهي مشتملة على الدعاء حصل القنوت، ولكن الأفضل ما جاءت به السنة» **[الأذكار ١/ ٦١]**.

ويستحب الجمع بين دعائين: الأول ما ورد عن سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم، والثاني ما ورد عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو للمنفرد، ولجماعة محصورين راضين بالتطويل، لا لقصد الإطالة، وإنما لتحقيق



فضيلة الجمع بين الدعاء المسنون عن النبي صلى الله عليه وسلم السابق ذكره، وبين دعاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ونصه: (اللهم إنا نستعينك، ونستغفرك، ونستهديك، ونؤمن بك، ونتوكل عليك، ونثني عليك الخير كله، نشكرك ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إن عذابك بالكفار ملحق، اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك، ويكذبون رسلك، ويقاتلون أولياءك، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة رسولك، وأوزعهم أن يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم، إله الحق، واجعلنا منهم) **رواه البيهقي**، قال الإمام النووي رحمه الله: «ويستحب أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الدعاء» **[المجموع ٣/ ٤٩٣]**.

وعليه؛ يكره للإمام أن يطيل في القنوت، ويستحب له الاقتصار على الدعاء الوارد المسنون، ومن أطال فصلاته صحيحة مع الكراهة. والله تعالى أعلم.



## حكم أكل الهامستر

### السؤال:

ما حكم أكل الهامستر (hamster)، هل هو من ضمن الحيوان المسكوت عنه فيرجع إلى القاعدة (الأصل في الأشياء الإباحة)؟

### الجواب:

...وفأرة الإبل، وفأرة المسك، وفأرة الغيط، وحكمها في تحريم الأكل وجواز القتل سواء» (فتح الباري ٣٩/٤)، وقال الإمام الدميري الشافعي رحمه الله تعالى: «يحرم أكل جميع أنواع الفأر، إلا اليربوع» (حياة الحيوان ٢٤٣/٤). واليربوع نوع من الفأر، قصير اليدين، طويل الرجلين، مستثنى من التحريم، وهو حلال على الأصح، ودليل ذلك ما ذكره قاضي القضاة الإمام الماوردي رحمه الله: «وقد حكم فيه عمر رضي الله عنه على المحرم بجفرة -وهي الأنثى من ولد الضأن-، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الفأرة ولم يأمر بقتل اليربوع» (الحاوي الكبير ١٣٩/١٥)، وزاد الإمام الشيرازي رحمه الله: «ويحل اليربوع لقوله عز وجل: {وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ}، واليربوع من الطيبات تصطاده العرب وتأكله، وأوجب فيه عمر رضي الله عنه على المحرم إذا أصابه جفرة، فدلّ على أنه صيد» (المهذب ٤٥٠/١). وعليه؛ يحرم أكل الهامستر؛ لأنه من عائلة الفئران التي يحرم أكلها. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الهامستر حيوان صغير من فصيلة القوارض، وتكثر تربيته في دول أوروبا وأمريكا الشمالية، ويعد من فصيلة الفئران، ويتميز عنها بخديه الواسعين وقدرته على تخزين الطعام فيهما، كما أنه غالباً ما يعيش في البراري والحقول بعيداً عن القاذورات.

ولم يرد في حكم أكله شيء عند الفقهاء السابقين؛ لأن اكتشافه كان متأخراً في القرن التاسع عشر الميلادي. وبما أن الهامستر من عائلة الفئران؛ فحكم أكله يأخذ حكم أكل الفأر، وأكل الفأر حرام، قال الإمام جلال الدين المحلي رحمه الله: «(ويحرم ما ندب قتله كحية وعقرب وغراب أبقع وحدأة)، بكسر الحاء وبالههمز (وفأرة، وكل سبُع ضار) أي عاد، فلحرمته سببان: النهي عن أكله، والأمر بقتله، روى الشيخان حديث (خمس يقتلن الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور)» (شرح المحلي على المنهاج/ ص ٥٦٩).

ويحرم أكل الفأر بكل أنواعه، قال شيخ الإسلام الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله: «والفأر أنواع منها الجرذ



## حكم احتساب النقوط من الزكاة

### السؤال:

هل يمكنني أن أعطي صديقتي المحتاجة زكاة مالي كنقوط لولادتها؟

### الجواب:

في الأفراح أنه هبة، ولا أثر للعرف فيه لاضطرابه ما لم يقل خذه -مثلاً- وينوي القرض ويصدق في نية ذلك» [تحفة المحتاج ٥ / ٤٤].

ويشترط لصحة الزكاة أن ينوي المزكي الزكاة عند دفعها، ولا يشترط التلفظ بذلك ولا إخبار المستحق أنها زكاة، بل يكفي مجرد استحضار النية في القلب عند الدفع، قال إمام الحرمين الجويني رحمه الله تعالى: «ثم إن لم يتلفظ ونوى [إخراج الزكاة]، أجزأت النية عن اللفظ» [نهاية المطلب ٣ / ١٩٦]. وعليه، فإذا كانت صديقتك لا تملك ما يكفيها وليست مكفئة بنفقة من تجب نفقتها عليه، فيجوز إعطاؤها النقوط واحتسابه من الزكاة. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الزكاة حق واجب في المال بشروطه المحددة شرعاً، وتُعطى للأصناف الثمانية المذكورة في الآية الكريمة، قال الله تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [التوبة: ٦٠]. والنقوط هو ما يهدى من المال وغيره في الأفراح والمناسبات، والمتجه أنه هبة من دافع المال لصاحب المناسبة وليس قرضاً يسترد، قال شيخ الإسلام الإمام ابن حجر الهيتمي رحمه الله: «والذي يتجه في النقوط المعتاد





## أثر قيام الشريك بالعمل وجبر تقصير الشريك الآخر في شركة الأعمال

**السؤال:**

بدأت العمل كمدرسة لإحدى المواد في الجامعة مع أحد المنصات الإلكترونية، على أن أقوم بشرح المادة مقابل (٦٠٪)، ويقوم المسؤول عن المنصة بأخذ (٤٠٪) مقابل الإعلان عن الدورة المعطاة، وتحميل الفيديوهات على المنصة، لاحظت في الفترة الأخيرة تقصير المسؤولين، حيث إنني أقوم بالشرح والإعلان وتنزيل الفيديوهات، وهم لم يقوموا بالمتفق عليه، فهل يجوز أن آخذ ما نسبته (١٠٠٪)، وذلك لعدم التزامهم بالمتفق عليه، علماً أنني قمت بتنبيه المسؤول عن التقصير، ولكن دون أي جدوى، فقررت أن أعمل لوحدي دون استخدام منصتهم، وآخذ النسبة كاملة، فهل يجوز ذلك؟

**الجواب:**

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله  
الأصل أن العقد شريعة المتعاقدين، والشروط التي يتفق عليها طرفا العقد لا بد من الالتزام بها، إذا خلت عن المحرمات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى شُرُوطِهِمْ إِلَّا شَرْطاً حَرَّمَ خِلَافاً) رواه الحاكم. وتكييف الصورة المذكورة -في السؤال- بين المدرس ومالك المنصة على القيام بأعمال متفق عليها بين الطرفين أنها شركة أعمال، وفيها يكون الربح موزعاً بين الطرفين حسب النسبة التي يتفقون عليها؛ قال الإمام المرغيناني الحنفي رحمه الله: «وأما شركة الصنائع «وتسمى شركة التقبل» كالخياطين والصباغين يشتركان على أن يتقبلا الأعمال، ويكون الكسب بينهما؛ فيجوز ذلك» (الهداية شرح البداية ١١/٣). فإذا قام كل شريك بعمله استحق كل واحد حصته من الربح،

وأما إذا قام أحدهما بالعمل وجبر تقصير الشريك الآخر، فلا يستحق زيادة عن حصته من الربح، إلا إذا اشترط ذلك؛ لأنه إذا لم يشترط زيادة في نسبة الأرباح فيعتبر متبرعاً؛ قال الإمام الكاساني الحنفي رحمه الله: «وسواء عملاً جميعاً، أو عمل أحدهما دون الآخر؛ فالربح بينهما يكون على الشرط؛ لأن استحقاق الربح في الشركة بالأعمال بشرط العمل لا بوجود العمل» (بدائع الصنائع ٦/٦٢).

ولا يجوز للشريك أن يعمل لحسابه الخاص؛ لأن عقد الشركة يقوم على الأمانة بين الشركاء، فإذا أراد أحد الشركاء العمل وحده، فيجب عليه أولاً فسخ عقد الشركة. وعليه؛ فلا يستحق المدرس الذي يقوم بأعمال مسؤول المنصة شيئاً زائداً من الربح الذي اتفقا عليه في العقد، وإذا أراد المدرس أن ينفرد بالعمل، فعليه أن يفسخ عقد الشراكة مع مسؤول المنصة أولاً، ثم يباشر عمله وحده بعد ذلك. والله تعالى أعلم.



## حكم صلاة من اختل عقله

### السؤال:

هل تجب الصلاة على سيدة كبيرة في السن، وتعاني من فقدان في الذاكرة، علماً أن أفراد العائلة يقومون بمساعدتها في أركان الصلاة؟

### الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

فالوقت الذي تصحو به تصلي فرض هذا الوقت على الحالة التي تحسنها، وإذا كان في وقت العصر فتصلي الظهر أيضاً؛ لأنها أدركت وقت العصر، ووقت العصر هو وقت ضرورة للظهر في نظر الشرع، بدليل أنه لو جمع الظهر مع العصر جمع تأخير ثم صلاها في وقت العصر كانت أداءً، فلما أدركت وقت الظهر الضروري وجبت عليها صلاة الظهر، وكذلك الحكم في صلاة العشاء، بشرط أن تبقى عاقلة مدة تمكنها من أداء الصلاتين.

جاء في [مغني المحتاج ١/ ٣١٥]: «ثم شرع في بيان وقت الضرورة، والمراد به وقت زوال مانع الوجوب وهو الصبا والجنون والكفر والإغماء والحيض والنفاس، فقال: ولو زالت هذه الأسباب المانعة من وجوب الصلاة وقد بقي من الوقت تكبيرة، أي قدر زمنها فأكثر، وجبت الصلاة؛ لأن القدر الذي يتعلق به الإيجاب يستوي فيه قدر الركعة ودونها... والأظهر على الأول وجوب الظهر مع العصر بإدراك قدر زمن تكبيرة آخر وقت العصر، ووجوب المغرب مع العشاء بإدراك ذلك آخر وقت العشاء؛ لاتحاد وقتي الظهر والعصر، ووقتي المغرب والعشاء في العذر، ففي الضرورة أولى». والله تعالى أعلم.

اختلال العقل إن حصل بسبب الهرم؛ فإما أن يكون ممتداً طوال الوقت، أو أن يكون متقطعاً:

فإن كان ممتداً، فقد سقط التكليف عن صاحبه، ولا تجب الصلاة عليه أصلاً، لفوات محل التكليف وهو العقل، قال الإمام الزركشي رحمه الله في شروط المكلف: «الشرط الرابع: العقل، فالمجنون ليس بمكلف إجماعاً، ويستحيل تكليفه لأنه لا يعقل الأمر والنهي» (البحر المحيط في أصول الفقه

٢/ ٦٢).

وأما إن كان يفيق أحياناً ويستجمع تركيزه في جزء من اليوم، فحيث يحصل عنده العلم بأن الصلاة قد دخل وقتها وأنّها واجبة عليه؛ فعليه أن يصلي على الحالة التي يحسنها هو، قال الله تعالى: {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ} (التغابن: ١٦)، وقد جاء في كتاب [الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع ١/ ١٣١]: «ولا تسقط عنه الصلاة وعقله ثابت؛ لوجود مناط التكليف». وعليه؛ فإن كانت الوالدة غافلة طول الوقت فلا صلاة عليها ابتداءً، أما إن كانت تصحو في بعض الوقت وتغفل في غيره،





## ضوابط عمل طبيب الأسنان

**السؤال:**

ما ضوابط عمل طبيب الأسنان، خاصة إذا كان الطبيب رجلاً؟

**الجواب:**

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله  
الطب من المهن الإنسانية السامية، المحتاج لها دائماً،  
وهي من فروع الكفاية، فلا بد أن يتمكن منها طائفة من  
الطلبة كي يقوموا بهذا الواجب الإنساني، ويحتاج الطبيب  
إلى أن يكون في أعلى درجات المهارة، والمهنية في  
التعامل مع المرضى.

والأصل أن تعالج المرأة المرأة، والرجل يعالج الرجل، وينبغي  
اتخاذ التدابير الكافية لتوفير الأطباء المختصين من كلا  
الجنسين، والعمل على ذلك من فروع الكفاية في الإسلام،  
ولكن إذا لم يتوفر الطبيب المختص من نفس الجنس  
ودعت الحاجة لعلاج الرجل للمرأة أو بالعكس، فيباح ذلك  
حينئذٍ.

جاء في [حاشية البجيرمي ٣/ ٣٨٠] من كتب السادة  
الشافعية: «ويشترط عدم رجل يمكنه تعاظمي ذلك في رجل،  
أي إذا كان المداوي رجلاً والمداوي امرأة يشترط عدم رجل  
يداويه».

وفي بعض الأحيان يكون المريض من النساء، ويتعذر وجود  
المرأة، أو كان الرجل أكثر مهارة وحرفية، أو أن تكاليف  
التداوي مقدورة عنده وغير مقدورة عند الطبيبة؛ جاز  
لها أن تتداوى عند طبيب رجل، ومعالجة الرجل للمرأة  
وبالعكس لها شروط شرعية وضوابط، منها:

أولاً: عدم الاطلاع على العورات إلا بقدر الحاجة، فقد

حدّد الشرع عورة كل من الرجل والمرأة، وبين أنه لا يجوز  
للرجل أن يطلع على عورة المرأة الأجنبية أو يمسّها؛ لما في  
ذلك من خرق لتعاليم الشرع، واعتداء على الحياء والخلق  
القوميم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ  
إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ) رواه مسلم، فالأصل  
أنّ النظر إلى العورات ومسّها حرام إلا إذا دعت الضرورة  
لذلك، فأباح الإسلام عندئذٍ النظر واللمس لضرورة العلاج،  
على أنه لا يجوز بحال تجاوز حدود الضرورة، إذ الضرورة  
تقدّر بقدرها.

ثانياً: وجوب مراعاة عدم حصول الخلوة المحرمة، وضابطها  
هو: اجتماع الرجل والمرأة في مكان لا تؤمن معه الريبة،  
كاجتماع الرجل مع المرأة في مكان غير مطروق من قبل  
الناس، أو كون باب الغرفة مغلقاً عليهما، وتنتفي الخلوة  
سواء عند الكشف على المريضة أو في غرف العمليات  
بوجود زوجها، أو أحد محارمها، أو وجود الممرضة مع  
الطبيب، جاء في [بشرى الكريم ١/ ٦٠٢] من كتب السادة  
الشافعية: «جازت خلوة رجل بامرأتين، دون عكسه، أي  
يحرم خلوة رجلين بامرأة».

ثالثاً: وينبغي على الطبيب -ومن حيث العموم- أن يراعى  
أخلاقيات الطب العامة، والتي منها: تقوى الله في مرضاه،  
والإخلاص في عمله، والتحلي بمكارم الأخلاق. والله تعالى  
أعلم.



## لا يجوز للمزكي الأخذ من مال الزكاة لنفسه

### السؤال:

عندي بقالة، وأتشارك فيها أنا وأخي وأختي، تجمّع لدينا مبلغ من المال لكنه مخصص للطوارئ؛ لأنه ليس لدينا تأمين صحي، وموعد الزكاة قريب، رواتبنا أنا وأخي لا تكفي للنفقة، فهل يجوز أن نأخذ من مال الزكاة؟

### الجواب:

ويشترط في إخراجها أن لا يخرجها لنفسه؛ لأن إخراجها للنفس لا يعد إخراجاً ولا تملياً، فهو لا يكون مزكياً ومستحقاً للزكاة في آن واحد، ولا لمن تلزمه نفقته بصفته فقيراً كان أو مسكيناً.

قال الإمام الشريبي رحمه الله في بيان الأصناف الذين لا يستحقون الزكاة فقال: «والرابع من تلزم المزكي نفقته بزوجة أو بعضية لا يدفعها إليهم باسم أي من سهم الفقراء، ولا من سهم المساكين؛ لغناهم بذلك، وله دفعها إليهم من سهم باقي الأصناف إذا كانوا بتلك الصفة» (الإقناع بشرح ألفاظ أبي شجاع ١/ ٢٣٢).

وعليه؛ فلا يجوز للمزكي الأخذ لنفسه من زكاة ماله، ولا أن يعطيها لمن تلزمه نفقتهم- كالوالدين والزوجة والأولاد الصغار- باسم الفقر والمسكنة؛ وهو يملك من المال المدخر ما يستطيع أن يأخذ منه لنفقاته. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله من ملك قدرًا من المال بالغاً النصاب وحال عليه الحول؛ وجب عليه أن يخرج الزكاة لمستحقيها، بصرف النظر عن السبب الذي لأجله تم ادخار المال، وقد حدد الله تعالى مصارف الزكاة في القرآن الكريم؛ فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: ٦٠)، ولما رواه أبو داود عن زياد بن الحارث الصدائي قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتاه رجل فقال: أعطني من الصدقة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرِضْ بِحُكْمِ نَبِيِّ وَلَا غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ، حَتَّى حَكَمَ فِيهَا هُوَ، فَجَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ أُعْطِيَتْكَ حَقُّكَ).





## نفقة الوالدين تجب على الأولاد حال فقرهما

### السؤال:

ما الحكم الشرعي في طلب الوالدة من ابنها مالاً، وتغضب عليه إذا لم يعطها، علماً أنه متزوج، وعليه إيجار بيت، وقسط سيارة، ولا يبقى معه شيء من الراتب؟

### الجواب:

والأصل في ذلك قوله تعالى: {وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا} [لقمان: ١٥]، ومن المعروف القيام بكفايتهم عند حاجتهما... قال ابن المنذر: وأجمعوا على أن نفقة الوالدين - اللذين لا كسب لهما ولا مال - واجبة في مال الولد» [مغني المحتاج ١/٥].

وهذا مقرر في قانون الأحوال الشخصية الأردني لعام (٢٠١٩م) حيث جاء في المادة رقم (١٩٧): «تجب على الولد الموسر ذكراً كان أو أنثى، كبيراً كان أو صغيراً، نفقة والديه الفقيرين، ولو كانا قادرين على الكسب».

وعليه؛ فإذا كانت الوالدة مستكفية بما تملك من مال، فلا تجب نفقتها على أولادها، ولا يجوز لها تحميل ابنها نفقات زائدة عن حاجاتها، وأما إذا كانت الأم فقيرة ولا يوجد لها معيل؛ فيجب على كل أولادها النفقة عليها بحسب قدرتهم، وعلى كل فيجب على الابن أن يبقى محسناً لوالدته مطيعاً لها، ولا يضره دعاؤها عليه وغضبها إن كان باراً بها غير مقصر معها. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله دعا الإسلام إلى برِّ الوالدين والإحسان إليهما، ومساعدتهما بكل وسيلة ممكنة بالجهد والمال، والحديث معهما بكل أدب وتقدير، وعدم التضجر وإظهار الضيق منهما، وخاصة عند الكبر، فالأبوان يلزمهما رعاية أكثر من غيرهما رداً للجميل الذي قدماه للأبناء في الصغر، قال الله تعالى: {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} [الإسراء: ٢٣-٢٤].

هذا؛ ومن المقرر في الشريعة الإسلامية أن نفقة الوالدين تكون في مالهما إن كانا مستكفيين به، وأما إن كانا فقيرين ولا يملكان كفايتهم فتجب نفقتهم على أولادهما الذكور والإناث جميعاً وبحسب استطاعتهم.

يقول الإمام الشريبي رحمه الله: «يلزمه أي الشخص؛ ذكراً كان أو غيره نفقة الوالد الحر وإن علا من ذكر أو أنثى...»

# حكم بيع مني الحيوانات

## السؤال:

هل يجوز بيع مني الحيوانات، وما الفرق بينه وبين نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ضرب الفحل؟

## الجواب:

غير تحديد منفعة الإنزاء ولا غيرها، فاستعمله المستأجر في طروق الأنثى تبعاً لا استقلالاً، لا يدخل في النهي، بل قال بعض فقهاء الشافعية: إن النهي متعلق بما إذا استأجر الفحل لينزو على الأنثى، وهذا ما قد لا يحصل، فالفحل قد ينزو بنفسه وقد لا ينزو، ولكن إذا استأجر صاحب الفحل ليساعد في إطراق الفحل وتيسير طريقة إنزائه على الأنثى فلا حرج حينئذ.

يقول ابن حجر الهيتمي الشافعي رحمه الله: «يستأجر صاحب الأنثى الفحل بمال معين زمنًا معيناً ولو ساعة لأن ينتفع به ما شاء، فتصح هذه الإجارة، كما هو قياس كلامهم في بابها، ويستوفي منافعه ولو بأن يحمله على أنثاه؛ لأن ما لا يجوز الاستئجار له قصداً يجوز له تبعاً» (الزواجر ١/ ٣٨٢). ويقول الشبراملسي الشافعي رحمه الله: «محل حرمة الاستئجار حيث استأجره للضراب قصداً، فلو استأجره لينتفع به ما شاء جاز أن يستعمله في الإنزاء تبعاً لاستحقاقه المنفعة، بخلاف ما لو استأجره للحرث أو نحوه فلا يجوز استعماله في الإنزاء؛ لأنه إنما أذن له في استعماله فيما سماه له من حرث أو غيره» (حاشية الشبراملسي على نهاية المحتاج ٣/ ٤٤٧).

وعليه؛ فيجوز استئجار الفحل بمبلغ معين لزمان معين لعموم الانتفاع، وتكون إجارة صحيحة، وللمستأجر أن ينتفع بالفحل في النزو تبعاً. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله لا حرج في بيع «مني الحيوانات»، أو أخذ الأجرة على حقنه أو تلقيحه إذا كان المني جزء حيوان طاهر غير الكلب والخنزير، جائز البيع والشراء، فإذا جاز بيع الكل جاز بيع الجزء أيضاً، ولا يدخل بيع «المني» أصلاً في النهي عن «عسب الفحل» الوارد في الحديث، فليس النهي لكونه داخلًا في باب (يمنعون الماعون)، وإنما العلة في النهي أن استئجار الفحل لتحقيق الحمل فقط، وتحقيق الحمل غير مضمون، والشريعة وردت بالنهي عن كل ما فيه غرر يفضي إلى التنازع والغبن، بالإضافة إلى أنه غير متقوم، ولا معلوم، ولا مقدور على تسليمه، كما ذكر شيخ الإسلام الإمام ابن حجر رحمه الله في (فتح الباري ٤/ ٤٦١).

وهذه الإشكالات كلها لا تتحقق في بيع «المني» نفسه، فإذا تم استخراج المني من الحيوان فلا حرج في بيعه. ولا نرى حرجاً في استئجار الفحل من الدواب أياماً معلومة، أو مرات محددة، وينتفع المستأجر في تلك المدة بإنزاء الفحل على الأنثى من الدواب، ويشفع لهذا الحكم بالجواز أن المقصود بالنهي الوارد في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ» متفق عليه، هو استئجار الفحل لتحقيق الحمل، وهذا من بيوع الغرر؛ لأن تحقق الحمل غير مضمون.

كما أن من استأجر الفحل للانتفاع به انتفاعاً مطلقاً من





## شراء الأضحية أو العقيقة عن طريق الشركات

### السؤال:

ما حكم شراء الأضحية أو العقيقة عن طريق الشركات الخاصة، مع التوكيل بذبحها وتوزيعها؟

### الجواب:

جاء في كتاب [مغني المحتاج للخطيب الشربيني ١٩/٣]: «ويشترط -أي لصحة السلم- في الإبل والبقر والغنم والخيول والبغال والحمير: الذكورة والأنوثة والسن واللون والنوع؛ لاختلاف الغرض والقيمة بذلك». وبناء على ذلك فيجب ذكر سن الأضحية، ونوعها، وجنسها، ولونها ووزنها وجميع أوصافها اللازمة لصحة عقد السلم إن لم تكن الشركة مالكة لها، أو أن يتم الاتفاق على وعد مبدئي، وعند تملك الشركة للمبيع يتم الاتفاق على بيعها للعميل. أما عقد التوكيل، فيتم الاتفاق عليه بناء على تملك العميل للمبيع. والله تعالى أعلم.

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله  
شراء أضحية أو عقيقة بحيث يدفع العميل الثمن كاملاً عند العقد؛ فإن كانت الأضحية مملوكة للشركة عند توقيع العقد فلا حرج في ذلك. أما إن كانت الشركة لا تملك المبيع، فلا يجوز ذلك؛ للنهي عن بيع ما لا يملك، ويمكن أن يُصاغ ضمن أحكام السلم الذي يتأجل فيه المبيع ويتعجل فيه الثمن. وعلى الشركة حينها أن تبين مواصفات الأضحية ونوعها ووزنها وموقعها محددة في العقد، ويجب في صحة عقد السلم في الحيوان أن يذكر نوع الحيوان وجنسه وسنه؛

نبراسا للحق وعنوانا في الصبر، وبناء حضاريا، وأساساً لبناء هوية الأمة، وعنوان قوتها ونهضتها، بعد أن عانى المسلمون أعواماً عديدة صابرين على الأذى، مُحتملين قساوة العيش، بين قوم حُجبت قلوبهم عن أنوار الهداية، وغشيت عيونهم عن رؤية الحق الأبلج، وإن كانت الديار هي خير البقاع عند الله، وأحبها إلى رسوله، إلا أن قلوب أهلها استوطن فيها الظلم حتى أصبحت كصخرة صماء، أبت أن تستقبل بذور الإيمان، فلقي المسلمون على مدار ثلاثة عشر عاماً من العذاب الجسدي والنفسي، والحصار الاقتصادي، مما دفعهم إلى ترك تلك الديار، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يردد: «مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ، وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ».

وقد شاءت حكمة الله تعالى أن تكون المدينة المنورة هي الأرض الخصبة لبناء الإيمان والإنسان، ثم العودة لاستكمال مسيرة البناء في مكة المكرمة، قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [القصاص: ٨٥].

وبين مكة المكرمة، والمدينة المنورة، كانت رحلة الهجرة المباركة، التي جاءت بأحداثها العظيمة لتحيا في قلوب المؤمنين الأمل، وتزرع في نفوس اليائسين الرجاء، وتداوي جروح المُعذَّبين في شعاب مكة المكرمة، لقد خرجت تلك الثلة المباركة الطاهرة، لتعلم الأمة إلى يوم القيامة أن الأمل معقود على وعد الله عز وجل، وأن ثقة المؤمن بربه راسخة، بأنه سيحقق وعده وينصر عباده، {فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ} [إبراهيم: ٤٧].

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على زرع ثقافة الاستبشار والأمل عند الصحابة حتى في أحلك الظروف وأقساها، فهذا خباب بن الأرت رضي الله تعالى عنه، يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة، فيقول له: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو الله لنا؟ قال: «كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض، فيجعل فيه، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين، وما يصده ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، وما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا

# الهجرة النبوية صدق في التوكل



المفتي د. أحمد الحراسيس

الهجرة النبوية محط أنظار لكل من عزم على الخير، ونشر الأمن، وحفظ الوطن، وبث روح الأمل والتفاؤل، وصدق في التوكل والتخطيط والتدبير، وبث الرحمة والألفة والمودة، ودروس في الصبر والتضحية وعدم الاستسلام أمام الطموح العالي وحرية الإنسان.

الهجرة قصص تذكروا، وآيات تتلى، وصور تشاهد، نبي كان خُلقه القرآن وعنوانه الرحمة وغايته أعمار الأرض بالصلاح وبلوغ الآخرة بالفلاح.

ذكرى هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتي تعد





يخاف إلا الله، أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون». ورحلة النبي صلى الله عليه وسلم مع صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، ويدخلان في غار ثور، ورماح الأعداء تحيطهم، وسيوفهم ترصدهم، حتى قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا، فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن قال له: «ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما». هنا تجلّت بذلك نصره الله تعالى لنبيه الكريم، بحسن التوكل على الله، وحسن الظنّ به بالله تعالى.

ونشر ثقافة التفاؤل في ساعات القلق والمحن أمر مطلوب شرعاً، بل هو منهج الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الذي دلنا عليه الله تعالى في القرآن الكريم، فالله تعالى يخاطب سيدنا نوح فيقول له: {فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} (هود: ٣٦)، وسيدنا يوسف عليه السلام يقول لأخيه: {إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ} (يوسف: ٦٩)، وسيدنا يعقوب عليه السلام يقول لأبنائه: {وَلَا تَيَأْشَوْا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ} (يوسف: ٨٧) آخرهم نبينا صلى الله عليه وسلم حين خاطب الصديق رضي الله عنه:

{لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} (التوبة: ٤٠).

المسلم يحرص على نشر جو التفاؤل في مجتمعه، حتى في أحلك الظروف وأشدّها، ولا ينمي شعور الإحباط والتشاؤم في مجتمعه ويبقى طوحاً في بناء وطنه ورجاء رفعت. لقد كانت الهجرة النبوية الشريفة في ظاهرها خروجاً من الديار ومفارقة للأهل، وتركاً للأموال، وغربة عن الأوطان، ولكن باطنها كان رحمةً تستقبلهم على مشارف المدينة المنورة، ومنحةً تأتيهم بعد محنة، وإخوة ينتظرونهم، وانتقالاً من مرحلة الفرقة إلى مرحلة الوحدة امتثالاً لقوله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} (آل عمران: ١٠٣).

بناء الوطن يحتاج إلى قلوب مؤمنة تحتضنه، ورجال تفديه وتنصره، وتضحيات يؤثر بها الإنسان على نفسه، وإخلاص في الجهد والعمل لبناء أركانه، وقد ضرب الصحابة من

المهاجرين والأنصار أروع الأمثلة في الوقوف صفاً واحداً متآخين متحابين: {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (الحشر: ٩).

إن الوحدة التي أسسها النبي صلى الله عليه وسلم لم تقم على مشاعر وجدانية مجردة، ولم تقم على ردات فعل عشوائية، بل هي ثمرة تخطيط سليم، ومنهج قويم في التفكير، وتنظيم للجهود، وتوظيف للقدرات، فحين أراد النبي صلى الله عليه وسلم الهجرة من مكة إلى المدينة، كان التخطيط السليم حاضراً في كل مراحل عمله، فقد أحاط الأمر بالسرية التامة، واستعان بذوي الكفاءة والمهارة والاختصاص فاتخذ دليلاً يرشده في الصحراء، وصاحباً صالحاً يرافقه في السفر، واتخذ طريقاً يقيه من الأعداء، وعمل على توزيع الأدوار والمهام بين المساهمين معه لإنجاح هذا الحدث الكبير، وبعد ذلك انطلق مهاجراً متوكلاً على الله وحده.



المفتي د. سعيد فرحان

# جلال الدين المحلي

## اسمه ونسبه ولقبه:

هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم، الجلال، أبو عبد الله، ابن الشهاب أبي العباس بن الكمال الأنصاري، المحلي القاهري الشافعي.

ولد سنة ٧٩١ هـ، يعرف بالجلال المحلي، أو جلال الدين المحلي، وأطلق عليه ابن العماد لقب (تفتازاني العرب)

[شذرات الذهب في أخبار من ذهب].

## نشأته وطلبه للعلم:

نشأ في القاهرة، فقرأ القرآن وحفظ المتون، واشتغل في عدة فنون في العلوم الشرعية، فتعلم الفقه وأصوله والعربية والتفسير وعلم الكلام والمنطق وغيرها، وأفتى ودرّس سنين عديدة.

## صفاته وأقوال العلماء فيه:

كان رحمه الله تعالى إماماً علامة محققاً نظاراً مفرط الذكاء، آية في الذكاء والفهم، صحيح الذهن، بحيث كان يقول بعض معاصريه من العلماء المعبرين: إن ذهنه يثقب الماس، وكان يقول عن نفسه: إن فهمي لا يقبل الخطأ، ثقة بعقله وفهمه.

كان حادّ القريحة قويّ المباحثة، حتى حكى السخاوي أن إمام الكاملية أخبره أنه رأى الإمام الونائي معه في البحث كالطفل مع المعلم، وكان مُعظماً بين الخاصة والعامة، مهابةً

وقوراً عليه سمة الخير. [الضوء اللامع للسخاوي].

وقال عنه تلميذه السيوطي: كان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم الصلاح والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يواجه بذلك الظلمة والحكام، ويأتون إليه فلا يلتفت إليهم ولا يأذن لهم بالدخول عليه، وكان شديداً في الحق يوصي بأحكامه في عقود المجالس على الكبراء وقضاة القضاة وغيرهم؛ وهم يخضعون له، ويهابونه ويرجعون إليه؛ وظهرت له كرامات كثيرة، وعرض عليه القضاء الأكبر فامتنع وأخبر الملك الظاهر بعجزه عنه، بل

كان يقول لأصحابه إنه لا طاقة لي على النار. [حسن المحاضرة

في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي].

## الوظائف التي عمل بها:

درس الفقه بالمدرسة البرقوقية، ودرس بالمدرسة المؤيدية بعد موت شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، واشتهر ذكره وبُغد صيته وقُصد بالفتاوى من الأماكن النائية، وهرع إليه غير واحد من الأعيان بقصد الزيارة، وأسندت إليه عدة وصايا وأوقاف، فحمدت سيرته فيها. [الضوء اللامع].

## مؤلفاته:

ألف كتاباً تشد إليها الرّحال؛ فصنف في عدة علوم؛ ألف كتاباً في التفسير أتمه الجلال السيوطي فسمي بتفسير الجلالين، وألف في الفقه كنز الراغبين في شرح المنهاج للإمام النووي رحمه الله تعالى، وفي أصول الفقه ألف البدر الطالع في حلّ جمع الجوامع، وشرح الورقات للإمام الجويني، وغيرها الكثير من المؤلفات.

## شيخه:

تتلمذ الشيخ الجلال المحلي على غير واحد من أعلام العلوم الشرعية، نذكر منهم:

الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم البرماوي الشافعي الشهير بالشمس البرماوي، وقد أخذ عنه الفقه وأصوله والعربية، سراج الدين بن الملقن، والإمام العلم سراج الدين البلقيني، وبرهان الدين إبراهيم الأبناسي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، والإمام المحدث ولي الدين أبو زرعة، وقد أخذ عنه علوم الحديث، وغيرهم.

## تلاميذه:

جلال الدين السيوطي، وشمس الدين السخاوي، ونور الدين السمهودي، وغيرهم كثير.

## وفاته:

وقد انتقل الإمام إلى الرفيق الأعلى صبيحة يوم السبت، مستهلاً عام ٨٦٤ هـ.





المفتي د. عمر الروسان

# قطر في السنة النبوية

## الأخوة في القرآن الكريم

**يقول الله تعالى:** {الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ} [الزخرف: ٦٧].  
**ويقول سبحانه:** {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا} [آل عمران: ١٠٣].

## الأخوة في السنة النبوية

**عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ:** أَتَيْتُ مَسْجِدَ أَهْلِ دِمَشْقَ، فَإِذَا خَلْقُهُ فِيهَا كُفُوهٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِذَا شَابٌّ فِيهِمْ أَكْحَلُ الْعَيْنِ بَرَّاقُ الثَّنَائِيَا كُلَّمَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ رَدُّوهُ إِلَى الْفَتَى. فَقُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.  
 قَالَ: فَعَدَوْتُ مِنَ الْعَدِ. قَالَ: فَلَمْ يَجِئُوا، فَرُحْتُ فَإِذَا أَنَا بِالشَّابِّ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَرَكْعْتُ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَسَلِّمْ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. قَالَ: فَمَدَّنِي إِلَيْهِ. قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قُلْتُ: إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».  
**قَالَ:** فَخَرَجْتُ حَتَّى لَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ **فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ يَقُولُ:** «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» [رواه الإمام أحمد].

**وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:** «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ» [رواه البخاري].

## ❖ من المنظوم في الأخوة ❖

وما المرء إلا بإخوانه  
كما تقبض الكف بالمعصم  
ولا خير في الكف مقطوعة  
ولا خير في الساعد الأجزم  
وجاء في «عيون الأخبار»:  
أخاك أخاك إن من لا أخ له  
كساع إلى الهيجا بغير سلاح

## ❖ ومن حثهم على اتخاذ الإخوة ❖

قال صاحب «عيون الأخبار: قال بعض الأدباء لابنه: يا بني، إذا دخلت المصر فاستكثر من الصديق، فأما العدو فلا يهتمك.

وعن يحيى بن كثير: أن داود النبي عليه السلام قال لابنه سليمان عليه السلام: يا بني، لا تستبدلن بأخ لك قديم أخاً مستفاداً ما استقام لك، ولا تستقلن أن يكون لك عدو واحد، ولا تستكثرن أن يكون لك ألف صديق.

وكان يقال: أعجز الناس من فرط في طلب الإخوان، وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم.

وجاء في كتاب «الحيوان» للجاحظ:

قال بعضهم: لا تسرن بكثرة الإخوان، ما لم يكونوا أxiاراً؛ فإن الإخوان غير الخيار بمنزلة النار، قليلها متاع، وكثيرها بوار.

وفي «الرسائل» للجاحظ:

وقيل لبعض الأعراب: ما الغبطة؟ قال: الكفاية مع لزوم الأوطان، والجلوس مع الإخوان.

وفي «عيون الأخبار»:

«قال المأمون: الإخوان ثلاث طبقات: طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه، وطبقة كالدواء لا يحتاج إليه إلا أحياناً، وطبقة كالداء لا يحتاج إليه أبداً».



## المفتي د. فادي الربابعة

(أخرجه ابن أبي الدنيا في (قصر الأمل) (١١١) واللفظ له، والحاكم (٧٨٤٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٢٤٨).

ولأهمية مرحلة الشباب؛ فقد اعتبرها الرسول صلى الله عليه وسلم من المراحل التي سيسأل عنها الإنسان يوم القيامة على وجه الخصوص، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: (لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس، عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وماذا عمل فيما علم) (سنن الترمذي ٤/ ٦١٢).

وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عظم ثواب وأجر الشاب الذي يستثمر مرحلة شبابه في عبادة الله تعالى وطاعته بأنه من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سبعة يظلمهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله: ... وشاب نشأ في عبادة ربه) (صحيح البخاري ١/ ١٣٣). وينبغي استثمار الشباب في مجال بناء الأسرة وتحسينها، فقد استنهض الرسول صلى الله عليه وسلم الشباب للزواج، فقال صلى الله عليه وسلم: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج...) (صحيح البخاري ٣/ ٧)، ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين بقوله: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما) (سنن ابن ماجه ١/ ٤٤).

واستثمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشباب في القيادات، فكانوا قادة النهضة والدعوة، ونقرأ نماذج كثيرة في الواقع العملي لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، فمن القيادات الشبابية في الدعوة الإسلامية: الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي أسلم وهو في العاشرة من عمره، فكان من أوائل الذين دخلوا في الإسلام، وهذا دليل على رجاحة عقله وعلو همته وسمو نفسه، وقد كلفه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هجرته من مكة بأن يؤدي الأمانات التي كانت عنده لأصحابها، وشارك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كل المواقع ولم يتأخر عنه إلا

# سلسلة قيم الحضارة في الإسلام

## قيمة الشباب

يشكل الشباب النسبة الأكبر في مجتمعاتنا العربية ويتصف عمر الشباب بالحيوية والنشاط وعلو الهمة والطاقة والقوة البدنية والذهنية والقدرة على مواجهة التحديات والعطاء والنضوج العاطفي وتحمل المشاق والمسؤولية، ومما يميز الشباب أنهم أقرب إلى فهم أقرانهم واحتياجاتهم وسلوكياتهم ورغباتهم، وهم الأقدر على التواصل معهم، خاصة في ظل المتغيرات الحضارية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والتربوية والاجتماعية، فالشباب هم عماد المجتمع وبناته وقوته.

وهذا الأمر يتطلب من القائمين على التربية ابتداء من الوالدين والأسرة والمدرسة والجامعة والمساجد والمؤسسات والمراكز التربوية المتنوعة في المجتمع حماية الشباب من مظاهر الانحراف المختلفة وتربيتهم من الطفولة على القيم الحميدة وتنمية قدراتهم العقلية والفكرية والعاطفية والثقافية والبدنية وتجهيئتهم لتحمل المسؤولية تجاه مجتمعهم، وذلك لاستثمار هذه الطاقات والكفاءات الشبابية المؤهلة في القيادات الإدارية العامة والخاصة والاستفادة منها في التنمية الشاملة التي تحقق تقدم المجتمعات وازدهارها وأمنها الاجتماعي، وهذا الاستثمار هو من هدي الإسلام مع الشباب.

فقد ورد التعبير عن مرحلة الشباب في القرآن الكريم بلفظ الفتوة، كما جاء في قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام الذي أظهر شجاعته وجراته في دعوة قومه إلى عبادة الله تعالى وترك عبادة الأصنام والتماثيل التي لا يقبلها عقل سليم، قال الله تعالى: {قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ} [الأنبياء: ٦٠]، ومن ذلك أيضاً ذكر الفتية الشباب من أصحاب الكهف الذين كان لهم موقف من عقيدة قومهم المنحرفة، قال الله تبارك وتعالى: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى} [الكهف: ١٣].

وقد أرشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى اغتنام مرحلة الشباب واستثمارها استثماراً شاملاً، فقال صلى الله عليه وسلم: (اغتنم خمسا قبل خمس، شبابك قبل هرمك، ...)





والأرقم بن أبي الأرقم شارك في معركة بدر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره التي عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين في بيته قبل إعلان الدعوة جهراً، فكان بيته حاضناً ومأوئاً للدعوة الإسلامية في بدايتها، وكان عمره ستة عشر عاماً، ومنهم طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه الذي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد على الموت، ودافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، واتقى عنه النبل بيده حتى شلت أصبعه وعمره ستة عشر عاماً.

وزيد بن ثابت كاتب الوحي وترجمان الرسول صلى الله عليه وسلم حفظ كتاب الله وساهم في جمع القرآن وعمره لم يتجاوز إحدى عشرة سنة، يقول زيد بن ثابت رضي الله عنه: ذهب بي قومي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله هذا غلام من بني النجار معه مما أنزل الله عليك بضع عشرة سورة، فأعجب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: يا زيد، تعلم لي كتاب يهود، فإني والله ما آمن يهود على كتابي، قال زيد: فتعلمت كتابهم، ما مرت بي خمس عشرة ليلة حتى حذقته، وكنت أقرأ له كتبهم إذا كتبوا إليه، وأجيب عنه إذا كتب (رواه الإمام أحمد

١٨٦/٥).

ومنهم الزبير ابن العوام أول من سلّ سيفه لله في الإسلام، وحواري النبي صلى الله عليه وسلم، وكان عمره ١٥ سنة، وسعد بن أبي وقاص كان أول من رمى بسهم في سبيل الله وعمره ١٧ سنة، فهؤلاء الشباب وجدوا البيئة الحاضنة لهم التي تربوا فيها وتخرجوا منها وقد سار التابعون على هديهم الذين تخرجوا من مدرسة الصحابة ومن بعدهم تخرجوا من مدرسة التابعين فبرز أئمة عظام في الفقه والنحو والقيادة وسائر العلوم الدينية والطبيعية فعلى مجتمعاتنا المسلمة الاستفادة من القيادة الشبابية وتأهيلهم وعدم إقصائهم والغفلة عنهم.

فيما كلفه به الرسول صلى الله عليه وسلم، واعتمد عليه في الكثير من المهام القيادية، منها: أنه استخلفه على المسلمين بعد خروجه صلى الله عليه وسلم إلى غزوة تبوك وولاه على اليمن، وغير ذلك كثير من القيادات التي تولاهم والأعمال التي قام بها، حتى اشتهر وعرف بها، وكل ذلك قام به ولم يتجاوز ثلاثاً وثلاثين من عمره.

ومن القادة الشباب الذين استثمر الرسول صلى الله عليه وسلم كفاءتهم جعفر بن أبي طالب الذي هاجر إلى الحبشة، فأسلم النجاشي ومن تبعه على يديه، وأقام جعفر عنده، ثم هاجر منها إلى المدينة، فقدم والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر، وختم مسيرته قائداً لجيش المسلمين الذي توجه إلى مؤتة واستشهد بمؤتة من أرض الشام وعمره أربعين سنة (الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٥٩٣)، ومنهم سفير الرسول صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير إلى المدينة المنورة، فلما انصرف الناس عن العقبة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم معهم يفقههم، وكان مصعب هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى، ثم رجع إلى مكة، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد معركة بدر، ثم شهد غزوة أحد ومعه اللواء، فاستشهد وكان شاباً عمره (الإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٩٨).

وأسماء بن زيد رضي الله عنه ولّاه النبي صلى الله عليه وسلم قيادة جيش المسلمين المتوجه إلى الشام، وكان عمره ثمانية عشر عاماً، وقد تعجب بعض الصحابة رضي الله عنهم من توليته للقيادة وهو بهذا العمر، وطلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يولي من هو أكبر منه سناً، فقام النبي صلى الله عليه وسلم وخطب الناس، وقالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: (إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ -يُرِيدُ أَسْمَاءَ بِنَ زَيْدٍ- فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَائِمُّمُ اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لَهَا. وَائِمُّمُ اللَّهُ إِنْ كَانَ لَأَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ. وَائِمُّمُ اللَّهُ إِنْ هَذَا لَهَا لَخَلِيقٌ -يُرِيدُ أَسْمَاءَ بِنَ زَيْدٍ- وَائِمُّمُ اللَّهُ إِنْ كَانَ لَأَحَبَّهُمْ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ فَأَوْصِيكُمْ بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ صَالِحِيكُمْ) (صحيح مسلم).



د. حمزة عدنان مشوق

## تمويل الخدمات التعليمية والطبية من منظور فقهي

• يُعرف مصطلح تمويل الخدمات التعليمية والطبية بأنه تقديم الخدمة المذكورة من مقدمها إلى طالبها بواسطة وسيط مالي، وبالتالي فهي تندرج في جنس تقديم الخدمات، فطالب الخدمة يتعاقد مع الوسيط المالي على نوع الخدمة المقدمة ووصفها، والوسيط المالي يتعاقد مع مقدم الخدمة على نوع الخدمة المقدمة ووصفها، وتقديم الخدمات يطلق في الفقه الإسلامي على عقود الأعمال، ولذلك فقد توصل الباحث إلى أن التكليف الفقهي لتمويل الخدمات التعليمية والطبية هو عقد الإجارة الموصوفة.

• توصل الباحث إلى أن الأساس الشرعي الذي يقوم عليه عقد تمويل هذه الخدمات هو قاعدة تقبل العمل، فالوسيط المالي يتعهد بتقديم الخدمة التعليمية أو الطبية لطالب الخدمة، ولا يشترط أن يقوم بتقديم الخدمة بنفسه، بل

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الأساس الشرعي والتكليف الفقهي والضوابط الشرعية والإجراءات العملية لتمويل هذه الخدمات. وتم تقسيمها إلى مبحث تمهيدي وثلاثة مباحث:

المبحث التمهيدي: مفهوم تمويل الخدمات التعليمية والطبية.

المبحث الأول: التأصيل الفقهي لتمويل الخدمات التعليمية والطبية.

المبحث الثاني: الضوابط الشرعية والإجراءات العملية المتعلقة بتمويل الخدمات التعليمية والطبية.

المبحث الثالث: صيغ عقدية مطبقة في تمويل الخدمات التعليمية والطبية.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:



يتعهد بتقديمها لطالبها.

لطالبها في حال لم يتم تعيين المباشر للخدمة كالطبيب والمدرس.

• توصل الباحث إلى مجموعة من الشروط والضوابط التي تعين المؤسسات المالية الإسلامية في تطبيقاتها.

• ينظم تمويل الخدمات التعليمية والطبية بعدة عقود أخرى يجري تطبيقها في المؤسسات المالية الإسلامية، وهذه العقود هي (الجعالة - بيع المنافع بالمرابحة - التورق المنظم)، وقد توصل الباحث إلى أن تمويل الخدمات التعليمية والطبية يصح عن طريق عقد الجعالة، وأما تمويل هذه الخدمات عن طريق عقد بيع المنافع بالمرابحة وعقد التورق المنظم فلا يصح شرعاً.

• يوصي الباحث المؤسسات المالية الإسلامية بضرورة مراعاة الشروط والضوابط والإجراءات الشرعية في منتجات تمويل الخدمات التعليمية والطبية.

• كما يوصي بضرورة دراسة مبدأ (تقبل الأعمال) في الفقه الإسلامي وتطبيقاته المعاصرة.

• توصل الباحث إلى مجموعة من الشروط والضوابط التي يجب توافرها في تمويل الخدمات التعليمية والطبية، وهذه الشروط والضوابط تنقسم إلى قسمين:

١- الشروط العامة التي يجب توافرها في عقود التمويل الإسلامي: ومن أهمها أهلية العاقد، ومعلومية الأجرة (العمولة)، وأن تكون المنفعة (الخدمة) معلومة ومتقومة شرعاً، وأن تكون قابلة للتملك مقدوراً على تسليمها لطالب الخدمة، وألا يتم اشتراط غرامات تأخير على طالب الخدمة عند التأخر في سداد الأقساط، وأما وجود شرط جزائي على مقدم الخدمة عند الامتناع عن تقديمها فلا حرج فيه شرعاً.

٢- الشروط الخاصة التي يجب توافرها في عقد الإجارة، وهي: عدم وجود ارتباط عقدي سابق على تمويل الخدمات بين طالب الخدمة وبين مقدم الخدمة، وضمان الوسيط المالي لتقديم العمل، وتوصل الباحث إلى أنه لا يشترط تعجيل الأجرة أو تملك الوسيط المالي للخدمة قبل تقديمها





## أخبار ونشاطات الدائرة

وسام الاستقلال من الدرجة الأولى لسماحة المفتي العام د. أحمد الحسنات



مؤكدین أن هذا التكریم المبارك يأتي تعزيزاً لدور جميع المؤسسات الدينية في بلدنا المبارك، وداعماً لجهود دائرة الإفتاء العام وعملها الدؤوب لبناء الوطن بما يحقق رؤية جلالة ملك البلاد، في بيان تعاليم الإسلام الصحيحة، ونشر رسالة الإسلام السمحة المبنية على الوسطية والاعتدال. سائلين الله تعالى أن يحفظ الأردن وأهله ليبقى واحة للأمن والأمان في ظل القيادة الهاشمية المباركة.

تتقدم أسرة دائرة الإفتاء العام ممثلة بعطوفة الأمين العام وكافة أصحاب الفضيلة المفتين والعاملين بالدائرة بأسمى آيات التهاني والتبريك بإنعام صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم حفظه الله ورعاه على سماحة المفتي العام الدكتور أحمد إبراهيم الحسنات بوسام الاستقلال، في ذكرى استقلال المملكة التاسع والسبعين.

## مشاركة سماحة المفتي العام في مؤتمر «الماتريديّة- مدرسة التسامح والوسطية والمعرفة»



قال سماحة المفتي العام الدكتور أحمد الحسنات إن المدرسة الماتريديّة والأشعرية أصبحتا الآن تشكّلان السواد الأعظم للأمة المحمدية والتي قال فيها صلى الله عليه وسلم: (لا تجتمع أمتي على ضلالة)، فهما يمثلان الفكر الوسطي والمعتدل لهذه الأمة، فحضورنا اليوم مع هذه الثلة المباركة من علماء العالم الإسلامي اعترافاً منا بمكانة الإمام أبو منصور الماتريدي، والذي شكل مع قرينه الإمام أبي الحسن الأشعري رحمهما الله تعالى منهج أهل السنة والجماعة، حتى صار الانتساب إليهما يمثل حقيقة عقيدة وطريقة أهل السنة والجماعة.

وقد جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها سماحة المفتي العام غداة مشاركته في مؤتمر «الماتريديّة- مدرسة التسامح والوسطية والمعرفة» والذي عقد في مدينة سمرقند في جمهورية أوزبكستان .

وأضاف سماحته إن علماء أهل السنة والجماعة عكفوا على صيانة عقيدة الإسلام من كل دخیل، فأصلّوا الأصول، وفرعوا الفروع، وبينوا مراتب الأحكام والمسائل، وأعطوا لكل شيء حقه .

وتحدث سماحة المفتي العام عن الوسطية التي اتبعها علماء أهل السنة والجماعة، وكيف أن هذه الوسطية لم تكن مجرد وصف أجوف، بل هي حقيقة واقعة مرتبطة بالقواعد العلمية التي ينضبط بها فكر أهل السنة والجماعة، فكان من ملامح وسطية الفكر الماتريدي أنهم احترّموا آراء المخالفين، ويعطونها حقها من الدراسة والنقد والتقويم، فكان من نتائج هذه الوسطية أن كان هذا المذهب مذهباً لعامة الفقهاء في كثير من الأمصار الإسلامية وبخاصة من علماء المذهب الحنفي.

وأضاف سماحته قائلاً: إن علماء الماتريديّة لم يتسرعوا في تكفير المخالفين أو تبديعهم أو تضليلهم، فكان نطاق هذه الأحكام الخطيرة عندهم وعند الأشاعرة منضبطاً انضباطاً كبيراً محصناً بقواعد النقل اليقينية، فلا تكفير إلا بيقين واضح كما هو منصوص عليه في الكتب المعتمدة عند علماء هذه المذاهب من المتخصصين في الفروع.

وختم سماحة المفتي كلمته قائلاً: يمكننا أن نستحضر مقولات الفكر الماتريدي في معالجة كثير من مشكلات حاضرتنا، وكيفية التعامل مع التيارات المعاصرة والأفكار المتطرفة التي تعاني منها الأمة الإسلامية اليوم.

وقد وجه سماحته الشكر الجزيل للقائمين على المؤتمر على حفاوة الاستقبال للسادة العلماء المشاركين في المؤتمر، وحثهم على نشر توصيات المؤتمر لكي يستفيد منها كل من هو مهتم بهذا الفكر الوسطي السليم.

## دائرة الإفتاء العام تعقد الدورة الدولية الأولى في مجال تعزيز مهارات الفتوى



انطلقت يوم السبت ٢ / ١١ / ٢٠٢٤م أعمال الدورة الدولية الأولى في مجال تعزيز مهارات الفتوى والتي أطلقتها دائرة الإفتاء العام، ممثلة بسماحة المفتي العام، لعدد من العلماء والمفتين في الإدارة الدينية لجمهورية روسيا الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية.

حيث تمّ وعلى مدى أيام الدورة عقد جلسات علمية وحوارية ومحاضرات تهدف إلى تأهيل المشاركين في مجال إصدار الفتوى، وتعزيز المهارات العلمية، والتركيز على تعزيز مفاهيم الفتوى وأهميتها، وأثرها في بناء السلم المجتمعي، كما ركّزت على بعض القضايا المتعلقة بالمسائل المالية المعاصرة والمصرفية الإسلامية، وتوضيح بعض المسائل المتعلقة بقانون الأحوال الشخصية الأردني، وتوضيح مضامين رسالة عمان.





the patient is a man and the healer is a woman, it is a condition that there isn't a man who can treat him."

In some situations, the patient may be a woman, and it may be difficult to find a female practitioner. Additionally, a man might be more skilled and proficient, or the cost of treatment may be affordable for him while unaffordable for a female practitioner. In such cases, it is permissible for the woman to seek treatment from a male doctor. However, there are legal conditions and guidelines for a man treating a woman and vice versa, including:

Firstly, avoiding looking at or touching private parts except when necessary. Islamic law has defined the private parts for both men and women, and it is not permissible for a man to gaze at the private parts of a non-mahram woman (not a close relative) or touch them. This is considered a violation of the teachings of Islamic law and an infringement upon modesty and proper conduct. The Prophet Mohammad (peace be upon him) said: "A man should not see the private parts of another man, and a woman should not see the private parts of another woman...." (Transmitted by Muslim). The general rule is that looking at or touching private parts is prohibited unless there is a genuine necessity.

In such cases, Islam permits looking and touching for the purpose of medical treatment, provided it does not exceed the limits of necessity, as the extent of necessity is determined by its urgency.

Secondly, it is obligatory to avoid situations of seclusion (khulwah) that are deemed impermissible. The rule for such situations is when a man and a woman are alone in a place where there is a potential for suspicion, such as when a man and a woman are alone in an unmonitored area or when the door of a room is closed. Seclusion is eliminated when examining a female patient, or in operating rooms, in the presence of her husband, a mahram (a close male relative), or the presence of a female nurse with the doctor. In [Boshra al-Karim, Vol. 1/P. 602], from the books of the Shafi'i scholars, it is mentioned: "It is permissible for a man to be alone with two women, but not the opposite, meaning it is impermissible for two men to be alone with a woman."

Thirdly, it is incumbent upon the doctor, in general, to consider the ethics of medicine, including the fear of Allah in treating patients, sincerity in one's work, and adhering to noble ethical standards. And Allah the Almighty knows best.





## Regulations for the Work of a Dentist

### Question :

What are the regulations for the work of a dentist, especially if the dentist is a male?

### Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

Medicine is one of the noble humanitarian professions that is always in demand and is considered a communal obligation. Therefore, a certain group of students must be capable of practicing it to fulfill this humanitarian duty. In addition, a physician needs to possess the highest level of skill and profes-

sionalism to be able to deal with patients.

In principle, a woman should be treated by a woman and a man by a man. Accordingly, sufficient measures should be taken to ensure the availability of specialized doctors from both genders. This is considered a communal obligation in Islam. However, if a specialized doctor of the same gender is not available, and there is a necessity for a man to treat a woman or vice versa, it is permissible in that case.

It is mentioned in [Hashiyat al-Bajirmi, Vol. 3/P. 380] from the books of the Shafi'i scholars: "It is a condition that there isn't a man capable of handling the treatment of a man. That is, if

# Islamic Ruling on the Prayer of the Person whose Mind is Impaired



## Question :

Is prayer obligatory for an elderly woman who is suffering from memory loss, taking into consideration the fact that family members assist her in the prayer's tenets?

## Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

If there is a disturbance in the mind due to old age, it can either be continuous or intermittent:

If it is continuous, then the obligation (of performing prayers) is lifted from the person, and prayer is not obligatory on them at all due to the absence of the essential condition for the obligation, which is sanity. Al-Imam al-Zurqani, may Allah have mercy on him, said about the conditions of the accountable person: "The fourth condition is sanity. The

insane person is not accountable by scholarly consensus, and his accountability is impossible because he does not comprehend commands and prohibitions" [Al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh, Vol. 2/P. 62].

If he occasionally regains consciousness and can focus during part of the day, and he becomes aware that the prayer time has entered and that it is obligatory upon him, then he should pray in the best way he can in his current condition. Allah, the Most High, says: "So fear Allah as much as you are able" [Al-Taghabun, 16]. It has been mentioned in the book [Al-Iqna' fi Hall Alfaz Abi Shuja', Vol. 1/P. 131]: "The prayer is not waived from him as long as his sanity is intact, given the existence of the cause of the obligation."

Therefore, if the asker's mother is unaware all the time, then she isn't required to pray in the first place. However, if she wakes up at some times and is unaware at other times, she should perform the obligatory prayer of that time in the best way she can when she is awake. If it is the time for 'Asr, she should also pray Dhuhr because the time for 'Asr prayer has entered. Moreover, according to Islamic Law, the time for 'Asr is considered a necessity for Dhuhr. This is evident from the fact that if one combines Dhuhr with 'Asr where he delays their performance to the time of 'Asr, it is considered valid (As if Dhuhr was performed at its normal time). Since she caught the necessary time for Dhuhr, she is obliged to pray Dhuhr. The same ruling applies to the 'Isha prayer, provided that she remains sane for a period that enables her to perform both prayers. For more details, kindly check {Moghni Al-Mohtajj, Vol.1, P.315}. And Allah the Almighty knows best.



owner as a business partnership, where they agree on specific tasks and distribute profits according to a pre-agreed percentage, can be considered akin to a “partnership in industries” or “partnership in acceptance.” According to Imam al-Marghinani, a Hanafi jurist, such partnerships, where individuals collaborate on tasks and share the earnings, are permissible. He stated: “As for a partnership in industries, also known as a partnership in acceptance, like tailors and dyers who collaborate in accepting tasks, and the profit is shared between them; this is permissible.” [Al-Hidayah, Sharh al-Bidaya, Vol. 3/P. 11].

If each partner performs their designated tasks, each is entitled to their share of the profit. However, if one partner takes on the work and compensates for the shortcomings of the other partner, they are not entitled to an increase beyond their agreed-upon share of the profit, unless it was stipulated otherwise. If an increase in the profit share was not specified, the partner who contributed more would be considered as making a donation. Imam al-Kasani, a Hanafi jurist, stated: “Whether they work together or one of them works without the other, the profit between them is based on the agreement because entitlement to profit in the partnership is based on the condition of work, not the mere existence

of work.” [Bada'i al-Sana'i, Vol. 6/P. 62].

In a partnership, it is not permissible for a partner to work independently for their personal benefit because the partnership contract is based on trust among the partners. However, if one partner wishes to work independently, they must first terminate the partnership contract.

In conclusion, the teacher who takes on the responsibilities of the platform owner is not entitled to anything beyond the agreed-upon profit in the contract. If the teacher wishes to work independently, they must first terminate the partnership contract with the platform owner and then proceed to work on their own afterward. And Allah the Almighty knows best.





## The Impact of one Partner Carrying out the Work and Compensating for the Shortcomings of the other Partner in a Business Partnership

### Question :

I began working with an online platform as a lecturer for one of the university subjects. The arrangement was that I provide (60%) of the content, and the platform manager takes (40%) for advertising the course, as well as uploading the videos to the platform. Lately, I've noticed a lapse in the platform's responsibilities. I handle the teaching, advertising, and video uploads, while they haven't fulfilled their agreed-upon duties. Is it permissible for me to take the full (100%) considering their non-compliance with the agreed terms? I have informed the responsible party about the shortcomings, but it has been to no avail. Consequently, I decided to work independently without using their platform and

take the full percentage. Is this permissible?

### Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

In principle, the contract is the law between the contracting parties, and the conditions agreed upon by the parties in the contract must be adhered to, provided they do not involve anything prohibited. The Prophet Mohammad (peace be upon him) said: "Muslims are bound by their conditions except a condition that forbids what is lawful." (Reported by Al-Hakim).

Framing the scenario mentioned in the question between the teacher and the platform



## Islamic Ruling on Considering «Niqut» (What is given as Gifts) Part of one's Zakat



### Question :

Can I give my needy friend my zakat money as a gift for her childbirth?

### Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

Zakat is a rightful and obligatory duty on wealth, with specific conditions defined by Islamic law. It is given to the eight categories mentioned in the Quranic verse in which Allah says {What means}: “Alms are for the poor and the needy, and those employed

to administer the (funds); for those whose hearts have been (recently) reconciled (to Truth); for those in bondage and in debt; in the cause of God; and for the wayfarer: (thus is it) ordained by God, and God is full of knowledge and wisdom.” {At-Tawbah, 60}. “Niqut” refers to what is given as gifts, whether in the form of money or other items, during celebrations and occasions. The intention behind it is a gift from the giver to the recipient, and it is not a loan that is expected to be repaid. The respected Islamic scholar, Ibn Hajar al-Haytami, may Allah have mercy on him, mentioned: “Regarding the customary practice of ‘niqut’ in celebrations, it is inclined towards being a gift, and the customary practice does not have an impact unless someone explicitly says, ‘Take it,’ intending it as a loan and being truthful in that intention.” [Tuhfat al-Muhtaj, Vol. 5/P. 44].

For the validity of zakat, it is a requirement that the person giving zakat (muzakki) has the intention of giving zakat at the time of payment. It is not necessary to verbally express this intention or inform the recipient explicitly that it is zakat. Instead, it suffices for the individual to have the intention in their heart at the time of giving. Imam al-Juwayni, may Allah have mercy on him, stated: “If one does not pronounce [the intention] and intends [to give zakat], the intention suffices without pronouncement.” [Nihayat al-Matalab, Vol. 3/P. 196].

In conclusion, if your friend does not have enough to meet her needs and is not sufficiently provided for by the person obligated to support her, it is permissible to give her the “Niqut” and consider it part of your zakat. And Allah the Almighty knows best.



## Islamic Ruling on Eating Hamster Meat

### Question :

What is the ruling of Sharia on eating hamster meat? Is it considered among the animals whose meat, in terms of permissibility or prohibition of consumption, is not specified in Sharia texts and so it is included under the general principle that things are initially permissible (Al-Asl fi al-Ashya' al-Ibahah)?

### Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The hamster is a small rodent belonging to the rodent family. It is commonly bred in European and North American countries. It falls under the category of rodents and is distinguished by its wide cheek pouches, allowing it to store food. Hamsters are known for their ability to live in prairies and fields, often away from garbage and waste.

There is no mention in the rulings of the earlier jurists regarding the permissibility or prohibition of consuming hamsters because the discovery of hamsters occurred later, in the nineteenth century AD.

As the hamster belongs to the rodent family, its ruling regarding consumption follows the ruling of consuming mice, and eating mice is prohibited (haram) in Islam. Imam Jalal al-Din al-Mahalli, may Allah have mercy on him, stated: “(It is prohibited to eat what is recommended to be killed, like snakes, scorpions, and harmful animals), including mice, and every harmful creature, meaning creatures that cause harm. The prohibition is based on two reasons: the prohibition of eating them and the command to kill them.

The two Sheikhs (Bukhari and Muslim) narrated the hadith, ‘Five (kinds of animals) are harmful and should be killed in the Haram (Sanctuary): the crow, the kite, the scorpion, the mouse, and the rabid dog’” [Sharh al-Mahalli ‘ala al-Minhaj, p. 569].

The prohibition on eating mice extends to all types of mice. Ibn Hajar al-Asqalani, may Allah have mercy on him, stated: “Mice include various types, such as the rat, the camel mouse, the musk mouse, and the field mouse. The ruling regarding them is the prohibition of consumption and the permissibility of killing, both being equal” [Fath al-Bari, Vol. 4/P. 39]. Imam al-Damiri, a Shafi'i scholar, also mentioned: “Eating all types of mice is prohibited, except for the jerboa” [Hayat al-Hayawan, Vol. 4/P. 243].

The jerboa is a type of mouse characterized by short forelimbs and long hind limbs. It is an exception to the general prohibition, and it is considered permissible (halal) to consume according to the more correct opinion. The proof of this is that Imam al-Mawardi said: “Umar (may Allah be pleased with him) ruled that the person who hunts a jerboa, while observing Ihram for Hajj or Umrah (Ritual consecration), is required to slaughter a jafrah (female offspring of sheep). Also, the Messenger of Allah ordered the killing of mice but did not command the killing of the jerboa” [Al-Hawi al-Kabir, Vol. 15/P. 139].

In conclusion, it is forbidden to eat hamster meat because it belongs to the rodent family, which is forbidden to eat. And Allah the Almighty knows best.

on moderation... and it is disliked to prolong Qunut similar to the first Tashahhud” [Hashiyat al-Bajuri, Vol. 1/P. 445].

Moderating the supplication in Qunut is consistent with what is narrated from the Prophet Mohammad (peace be upon him). The supplication in Qunut is brief and light. The Prophet (peace be upon him) said: “O Allah, guide me among those whom You have guided, pardon me among those You have pardoned, turn to me in friendship among those on whom You have turned in friendship, and bless me in what You have bestowed, and save me from the evil of what You have decreed. For verily You decree and none can influence You; and he is not humiliated whom You have befriended. Blessed are You, O Lord, and Exalted.” (Reported by Abu Dawood). It is preferable to limit the supplication in Qunut to what is established in the Sunnah, even though any supplication, including verses from the Quran that contain supplications, would be valid for Qunut. However, the preferable practice is what is authentically reported from the Prophet (peace be upon him). Imam al-Nawawi mentioned: “In Qunut, any supplication is valid according to the reliable opinion in the Shafi’i school. If one supplicates with a verse or verses from the Quran that include a supplication, Qunut is valid. However, what is authentically reported from the Sunnah is better” [Al-Adhkar, Vol. 1/P. 61].

It is recommended to combine between two supplications during Qunut: the first being the supplication reported from the Prophet Mohammad (peace be upon him), and the second being the supplication reported from Umar ibn al-Khattab (may Allah be pleased with him). The latter is specifically recommended for the individual and for a congregational prayer with those who agree to

prolong the Qunut, not with the intention of elongation but to achieve the virtue of combining the authentic supplication from the Prophet (peace be upon him) with the supplication of Umar ibn al-Khattab.

The supplication of Umar ibn al-Khattab includes: “O Allah, we seek Your help, seek Your forgiveness, seek guidance from You, rely on You, believe in You, entrust our affairs to You, and praise You for all the good. We thank You and do not disbelieve in You. We cast off and forsake those who disobey You. O Allah, You alone we worship, and to You, we pray and prostrate, and to You, we strive and hasten. We hope for Your mercy and fear Your punishment. Indeed, Your punishment is due upon the disbelievers. O Allah, punish the disbelievers from the People of the Book who obstruct Your path, deny Your messengers, and fight against Your allies. O Allah, forgive the believing men and women, the Muslim men and women, repair their relationships, unite their hearts, and instill in their hearts faith and wisdom. Make them steadfast on the path of Your Messenger, and grant them the ability to fulfill the covenant they made with You. Support them against their enemies and Your enemies, the Lord of Truth. And make us among them” (Reported by al-Bayhaqi). Imam al-Nawawi mentioned, “It is recommended to send blessings upon the Prophet (peace be upon him) after the supplication” [Al-Majmu’, Vol. 3/P. 493].

In conclusion, it is disliked for the imam to prolong the Qunut, and it is recommended for him to limit it to the supplications that are authentically reported. However, if he extends his prayer, it remains valid but this is dislike. And Allah the Almighty knows best.



## Islamic Ruling on Prolonging Qunut Supplication during Fajr Prayer

### Question :

What is the ruling of Sharia on prolonging Qunut supplication during Fajr prayer?

### Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The Qunut supplication in Fajr prayer is a confirmed Sunnah according to the narration of Anas (may Allah be pleased with him), who reported that the Prophet Mohammad (peace be upon him) used to recite Qunut in the Fajr prayer until he left this world. This narration is reported by Imam Ahmad. Sheikh al-Islam al-Nawawi, may Allah have mercy on him, mentioned: “Qunut is recommended for us in the Fajr prayer, and it is a confirmed Sunnah. If someone leaves it, his prayer is still valid, but if he intentionally leaves it, he should perform Sujood as-Sahw (prostration for forgetfulness), and the same applies if he

leaves it forgetfully” [Al-Adhkar, Vol. 1/P. 59].

Regarding the duration of Qunut according to the Shafi'i school of thought, the default principle is that it should be done with moderation. This is because the entire congregational prayer is based on moderation, and any part of it should follow the same principle. Additionally, Qunut is linked to the first Tashahhud in the sense that it takes the same ruling.

In the Shafi'i madhhab, extending the Qunut excessively is considered contrary to the Sunnah. Some even argue that it may invalidate the prayer, as it involves prolonging a short obligatory act (standing up from Ruku'), which is against the principle of moderation in prayer. However, the relied-upon opinion in the Shafie madhhab is that the prayer remains valid, although the elongation is disliked. Al-Bajuri, a Shafi'i scholar, mentioned, “It is disliked to add to it (referring to the first Tashahhud) due to its foundation



Mohammad (peace be upon him): “Whoever vows to obey Allah, let him obey Him, and whoever vows to disobey Him, let him not disobey Him” (Narrated by Bukhari).

The scholars have differed regarding the permissibility of fulfilling a vow contingent upon a condition before the realization of that condition. There are various opinions on this matter:

The Shafi’i scholars differentiate between financial vows and physical vows. They permit advancing the fulfillment of a contingent financial vow but not a physical one. Sheikh al-Islam Zakariya al-Ansari, may Allah have mercy on him, stated: “It is permissible to advance the fulfillment of a financial vow over the vow related to the self, such as vowing to free a slave if cured, or to give charity in a certain amount as in expediting the payment of Zakat. This is in contrast to physical vows like fasting” [Asna al-Matalib, Vol. 4/P. 246].

Hajj and Umrah are considered physical vows, and according to the Shafi’i school, it is not permissible to advance their fulfillment over the specified time for the person who made the vow. This is because the analogy for bodily worship is that it should not be performed before its obligatory time. However, the permissibility of appointing someone else to perform Hajj or Umrah on behalf of the one obligated is allowed in cases of necessity. For more details, kindly check [Nihayat al-Matlab Vol. 11/P. 187] by Imam al-Haramayn al-Juwayni.

On the other hand, the Hanafi scholars hold the opinion that if a vow is contingent upon a condition, and it is fulfilled before the occurrence of the specified condition, it is considered a voluntary act (nafil) and, therefore, should be repeated after the condition is met. Imam al-Sharnabilali, may Allah have mercy on him, said: “If a person makes a vow

contingent upon a condition, such as saying, ‘If Zaid comes, I am obliged to give charity in a certain amount,’ what he did before the occurrence of the condition does not fulfill the vow for him. This is because the vow is contingent upon the condition, and it does not exist before the condition occurs. The fulfillment is only valid after the condition, which was the reason for the vow, has been met” [Maraqi al-Falah, p. 264].

The Hanbali scholars, on the other hand, hold the opinion that it is permissible to fulfill a vow contingent upon a condition before the occurrence of that condition. Imam al-Buhuti, a Hanbali scholar, said: “It is permissible to fulfill the vow before the occurrence of its condition, such as paying expiation after taking an oath but before breaking it.” [Kashaf al-Qina’ ‘an Matn al-Iqna’, Vol. 6/P. 277].

In conclusion, to be on the safe side, it is advisable for the one who has made a vow to wait until the condition is fulfilled before fulfilling the vow to be cleared from liability before Allah, and this is adopted by scholarly consensus. However, if he has already fulfilled the vow before the condition is met, and it is difficult or impossible for him to retract it, there is no objection to rule that he is cleared from liability before Allah, based on the view of the Hanbali school of thought. And Allah the Almighty knows best.

# النذر

## Islamic Ruling on Fulfilling a Vow before its Condition is Met

### Question :

I vowed that if I received a certain amount of money from a specific source, I would perform Umrah. However, I performed Umrah- with the intention of fulfilling the vow-before receiving the amount and before the condition was met. Do I need to repeat the Umrah after the condition is fulfilled, or is the Umrah I performed sufficient?

### Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of

the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The vow is a commitment to a non-mandatory act of worship in Islam. If the vow is made, fulfilling it becomes obligatory, as indicated by the saying of Allah {What means}, “Then let them complete the rites prescribed for them, perform their vows, and (again) circumambulate the Ancient House.”

{Al-Hajj: 29}, and the statement of the Prophet



## Islamic Ruling on Woman Covering her Face and Hands in Prayer

### Question :

Is a woman required to uncover her hands or fingers during the Tashahhud in prayer?

### Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The awrah (private parts) of a woman during prayer includes her entire body except for her face and hands. It is permissible to uncover her face and hands during prayer. In the Shafi'i school of thought, it is mentioned in the book "Asna al-Matalib" (Vol.1/P.176): "The awrah of a free woman during prayer, and in the presence of a non-Mahram even if outside of prayer, is her entire body except for her face and hands, both the back and front, up to the elbows."

It is important to note that permissibility does not imply obligation. If a woman prays while covering her face, her prayer is valid, although it is disliked to cover the face during prayer. In "Mughni al-Muhtaj" (Vol.1/P.400), it is mentioned: "It is disliked to pray in a garment that has images... and for a man to pray veiled, and for a woman to pray veiled." The dislike for covering the hands is less, as some scholars among the Hanbalis have stated that it is obligatory to cover the hands during prayer.

In conclusion, if a woman covers her hands during the prayer, or if the prayer garment drapes over her hands during the prayer or while sitting in the Tashahhud, there is no obligation for her to uncover her hands, and her prayer is valid. And Allah the Almighty knows best.



ence or her own disdain, but she should be generous with what is easy for her, even if it is little, like the hoof of a sheep, and it is better than nothing... It is also possible that the prohibition is directed to the receiver of the gift, that she should not belittle it.” [Sharh Sahih Muslim, Vol. 7/P. 120].

However, in some cases, scholars make exceptions to the recommendation of giving gifts. Imam Al-Sharbini, may Allah have mercy on him, said: “And there may be reasons that exempt it (giving gifts) from being recommended. This includes giving gifts to authorities and employees - meaning government officials - as it is forbidden for them to accept gifts from the people under their authority, especially if it was not their habit to do so before assuming the position. This is explicitly stated in its appropriate context. Another case is when the giver uses it to seek assistance in committing a sinful act.” [Mughni al-Muhtaj, Vol. 3/P. 558].”

As for gifts presented to doctors and similar professionals by pharmaceutical or food manufacturing companies, or by drug importers, whether in the form of products, tangible gifts, or material grants, it is permissible if it does not influence the doctor’s decision in prescribing specific treatments for the patient. The gifts should not make the doctor prefer a particular type of medication over others solely because it comes from the company offering the gifts. However, if the doctor prescribes what is most suitable for the patient’s health or financial well-being, there is no harm in presenting or accepting such gifts. Nevertheless, it is preferable to avoid such practices to avoid any suspicion. If these gifts and grants have an impact on the professionalism and advice of the doctor, and if their primary purpose is purely commercial, such as directing patients ex-

clusively to deal with a specific company without the medication having an advantage over others, especially with a higher price, causing financial strain on the patient, and the doctor failing to provide genuine advice, then it is prohibited for the company to offer such gifts. Similarly, it is prohibited for the doctor to accept them. This prohibition is based on the Quranic verse: “O ye who believe! Eat not up your property among yourselves in vanities: But let there be amongst you Traffic and trade by mutual good-will: Nor kill (or destroy) yourselves: for verily God hath been to you Most Merciful! .” {An-Nisaa`, 29}. Additionally, such practices can be considered bribery, which is explicitly condemned. Narrated ‘Abdullah bin ‘Amr bin al-Aas (RA): Allah’s Messenger (PBUH) cursed the one who bribes and the one who takes bribes. [Reported by Abu Dawud].

As for gifts in the form of pharmaceutical or food samples given to doctors and similar professionals to be used as free samples, accepting them is permissible because they fall under the category of donation rather than bribery.

In conclusion, if the company offers gifts to midwives in exchange for them exclusively promoting their product without it having any advantage over others, especially with a higher price, accepting and offering such gifts is considered haram (Prohibited) as it falls under the category of bribery. However, if the company is providing these gifts as a form of self-promotion without pressuring or influencing midwives’ decisions, then offering and accepting the gifts is permissible. For further details, please refer to the decisions of the Fatwa Council, numbers (145) and (249), as well as fatwa number (920). And Allah the Almighty knows best.



## Islamic Ruling on Gifts Presented to Medical Doctors

### Question :

I am the owner of a baby formula agency, and I want to promote my products by giving gifts to midwives in hospitals, knowing that most formula companies engage in this practice. If I don't do this, I won't be able to continue in the market. Is this permissible according to Sharia?

### Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

Giving gifts (Hiba) is recommended by scholarly consensus, and evidence for that is found both in the Quran and Sunnah. As for the Quran, Allah says {What means}: "And give the women (on marriage) their dower

as a free gift; but if they, of their own good pleasure, remit any part of it to you, Take it and enjoy it with right good cheer." {An-Nisaa', 4}. Imam Al-Baghawi, the Shafi'i scholar and commentator, said: "but if they, of their own good pleasure, remit any part of it to you," it means if their hearts are pleased with something from it, they may voluntarily give it to you." [Ma'alim al-Tanzil, Vol. 1/P. 566]. As for the Sunnah, Allah's Messenger (PBUH) said: "O Muslim women, a woman neighbor should not consider even a goat's hoof too insignificant a gift to give to her neighbor." [Bukhari & Muslim]. Sheikh Al-Islam Al-Nawawi said: "This prohibition of belittling is directed to the giver of the gift, meaning she should not refrain from giving charity or a gift to her neighbor due to her neighbor's independ-

# Islamic Ruling on Deducting a Service Allowance from the Borrower

## Question :

We are a charitable organization that was requested by one of the Islamic institutions to offer zero-interest loans. Based on this, we receive a sum of money with the condition that it is provided as revolving zero-interest loans to the beneficiaries and trainees from the organization. A 2% deduction is made from the borrowing beneficiary for the lending organization, and the beneficiary receives the amount with a 2% deduction (as a service fee for the lending organization). The beneficiary is required to repay the full amount along with the 2% discount. Is it permissible to compel the borrower to pay the amount along with the total loan value, unrecoverable to the lending organization, in lieu of services, considering that the 2% will be allocated to the organization's general expenses: employee salaries, water, electricity, internet? What is the ruling of Sharia on this?

## Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

It is permissible to charge the borrower the costs of the loan related to administrative matters, salaries of employees assigned to monitor loan repayment, and similar expenses, provided that the amount paid is equal to the actual direct cost of loan services and without any added profit. This is in accordance with the opinion of the Hanafi jurists who stipulated charging the borrower a fee for the documentation of the debt. However, this is subject to the following conditions:

- 1-The fees should be purely administrative, without any added profit benefiting the ad-

ministration or institution.

- 2-They must be calculated precisely, not estimated.

- 3-The fees should cover the expenses of employees and staff involved in the affairs of these loans only. If an employee is assigned multiple tasks, including handling these loans, their salary should not be included in the administrative fees.

- 4-The fees should not include the costs of the facility and furniture used by the institution for its other transactions in addition to loan transactions.

- 5-The process of calculating administrative costs should be clearly defined under the supervision of the Sharia committee.

In conclusion, if the lending institution or supervising authority adheres to these conditions, there is no objection to it; otherwise, it would be considered impermissible usury. For further details, refer to fatwa number (3073). And Allah the Almighty knows best.

He also said (*Mughni al-Muhtaj*, Vol. 4/P.176): “The needy is one who possesses wealth or earns a lawful income that meets a portion of his sufficiency for food, drink, clothing, and other necessities he requires for himself, and for those whose maintenance is obligatory upon him, similar to what was mentioned for the poor. However, this wealth or income is insufficient for him, such as someone needing ten but finding only seven or eight.”

In conclusion, both the poor and the needy share the common factor of neediness, with the needs of the poor being more intense than those of the needy. However, both are eligible recipients of Zakah. And Allah the Almighty knows best.



# The Difference between the Poor (al-Faqir) and the Needy (al-Miskeen)

## Question :

What is the definition of both the poor (al-faqir) and the needy (al-miskeen) and what is the difference between them?

## Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The eligible recipients of Zakah (obligatory charity) are specified in Islamic law, and limited to the eight categories mentioned in the noble Quran. Allah the Almighty states {What means}: “Zakah expenditures are only for the poor and for the needy and for those employed to collect [Zakah] and for bringing hearts together [for Islam] and for freeing captives [or slaves] and for those in debt and for the cause of Allah and for the [stranded] traveler - an obligation [imposed] by Allah. And Allah is Knowing and Wise.”

{At-Tawbah, 60}.

Accordingly, the poor (al-faqir) and the needy (al-miskeen) are among those eligible to receive Zakah.

The poor and the needy are both characterized by their need, but the extent varies for each. The poor is defined as one who does not possess wealth or income that suffices for basic necessities such as food, drink, clothing, medicine, and shelter at the usual level; they receive less than half of their needs. On the other hand, the needy is someone who has some wealth or earnings that would meet some of their needs, but are insufficient to

meet them all; they earn more than half of their needs and do not reach the level of sufficiency.

Imam al-Khatib al-Shirbini, may Allah have mercy on him, said: “The poor is one who has no wealth or earnings that would meet all his needs, or the sum total of his needs is beyond his reach... What is meant by his needs are those which suffice him for food, clothing, shelter, and other necessities that are appropriate to his condition, without extravagance or parsimony... If he has earnings but they are insufficient due to illness preventing him from working, or he cannot find employment, or he finds work that is unsuitable for him, or he cannot find lawful earnings, then he is considered poor.” [Mughni al-Muhtaj, Vol. 4/P.173].

He also said (Mughni al-Muhtaj, Vol. 4/P.176): “The needy is one who possesses wealth or earns a lawful income that meets a portion of his sufficiency for food, drink, clothing, and other necessities he requires for himself, and for those whose maintenance is obligatory upon him, similar to what was mentioned for the poor. However, this wealth or income is insufficient for him, such as someone needing ten but finding only seven or eight.”

In conclusion, both the poor and the needy share the common factor of neediness, with the needs of the poor being more intense than those of the needy. However, both are eligible recipients of Zakah. And Allah the Almighty knows best.

may be less than the specified number.

Imam al-Buhuti, may Allah have mercy on him, said: “It is valid to provide a servant, an animal, or a plowing tool to someone who works with them in exchange for a portion of their wages. It is also valid for sewing a garment, spinning yarn, harvesting crops, or using someone’s property for a portion of its shared benefit. This is because it represents an asset that grows through labor. Therefore, a contract is valid based on a part of its growth. For example, trees in Mosaqah (A type of partnership in which the owner of an orchard agrees to share a stipulated portion of the produce of the orchard’s trees with a worker, in exchange for the latter’s irrigation of the garden) or Muzara’ah (A partnership in crops whereby one party (the landowner) presents a piece of land to another (the agricultural worker) for the latter to cultivate and maintain in return for a common defined

share in the crop).

This does not contradict the hadith reported by ad-Daraqutni: “He (peace be upon him) forbade the hiring of a stallion and the millstone.” This is due to the uncertainty of the remaining amount after grinding. The benefit becomes unknown, even if a dirham or more is added to it, the contract is not valid according to explicit evidence.” [Dakaiq Uli al-Nahy li Sharh al-Muntaha, Vol. 2/P. 228].

In conclusion, if the owner of the olive grove agrees with the worker on harvesting and pressing the olives in exchange for shares in proportion to the yield, such as half or one-third, that is permissible according to Islamic law. However, if the owner agrees to receive a specific number of oil tins, such as two or three, this is not permissible according to Sharia due to the presence of uncertainty and ignorance. And Allah the Almighty knows best.







## Islamic Ruling when Owner of Olive Grove Stipulates Taking a Certain Number of Olive Oil Tins after Production

### Question :

During the olive harvesting season, some owners of olive groves arrange for the payment of olives to those who harvest them, in exchange for a specific number of oil tins (A tin takes around sixteen kilos of olive oil). The owner of the trees might say to the worker, "Harvest my grove, and give me three tins after the extraction of the olive oil." What is the ruling of Sharia on this?

### Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The Juzaz (olive harvesting arrangement) is a contract between the owner of the olive trees and the worker, where the worker

is responsible for harvesting the olives only during the season, without being involved in the care of the trees. The default principle in Ijarah (leasing) contract is that it should be a known and predetermined amount, and it should not be a percentage of the yield, as per the Shafi'i school of thought. However, the Hanbali scholars have allowed the rent to be a share of the yield. For such an arrangement to be valid, it is necessary that the share is determined in proportion to the yield, such as half for half or one-third for two-thirds, and so on.

If the owner of the olive grove stipulates that he will take three oil tins after the extraction process, this is not valid according to Islamic law (Sharia). This is because it involves uncertainty and ignorance, as the quantity of oil



## Reciting Al-Fatiha with its Entire Letters is an Obligation in Obligatory Standing (Qiyam)

### Question :

Some prayer performers start reciting Al-Fatiha when rising for the next Rak'ah before fully standing upright. Consequently, the phrase (Bismillahir Rahmanir Raheem) or a part of it may occur before completing the standing position. Is their prayer valid?

### Answer :

: All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The recitation of Surah Al-Fatiha is a pillar (Rukn) of prayer, and prayer is not valid without it. This applies to the Imam (Person leading people in prayer), the one following the Imam, or the one praying alone, and in both the prayer in which the Quran is recited aloud and the prayer in which the Quran is recited silently. The evidence for this is what was narrated by Ubada bin As-Samit from the Prophet (peace be upon him) that he said, "Whoever does not recite Al-Fatiha in his prayer, his prayer is invalid." {Transmitted by Bhkhari & Muslim}.

Sheikh al-Islam al-Nawawi, may Allah have mercy on him, said: "Reciting Al-Fatiha for the one who is able to do so is an obligation as well as a pillar of prayer. It is also a requirement and cannot be replaced by a translation into a language other than Arabic or the recitation of other verses from the Quran. Its obligation is the same for all prayers, whether obligatory or supererogatory, the prayer in which the Quran is recited aloud and the prayer in which the Quran is recited silently, for both men and women, travelers, children, those standing, sitting, or lying down, and in situations of extreme fear and others. The obligation is the same for the Imam, the person following the Imam, and

the one praying individually/alone.' [Al-Majmu' Sharh Al-Muhadhdhab, Vol. 3/P.326]."

The recitation of Al-Fatiha is obligatory in the standing position (Qiyam) when it is obligatory. This means that the entire Surah, including the Basmala, must be recited while standing. Reciting any part of Al-Fatiha outside of the standing position, even if it is just one letter, before achieving the upright position, is not permissible. If someone recites any portion of Al-Fatiha in a position other than standing, they must repeat it. Failure to do so invalidates the prayer, and the prayer must be repeated; otherwise, the prayer becomes invalid. The Shafi'i scholar al-Alama Ba'ashan al-Hadrami, may Allah have mercy on him, said: "The obligations of Al-Fatiha are ten, and all of them must be fulfilled while standing if it is obligatory." [Bisharat al-Karim fi Sharh Masa'il al-Ta'alim, p. 209]. In conclusion, it is obligatory to recite the entire Al-Fatiha with all its letters, including the Basmala, in the obligatory standing position (Qiyam). It is emphasized to be vigilant about such an action because failure to do so results in the invalidation of the prayer. It is advisable for the worshiper to seek refuge in the prescribed supplications ('A'oodhu Billahi min al-Shaytaan ir-rajeem') before reciting Al-Fatiha, as it acts as a protective barrier in safeguarding the proper recitation of Al-Fatiha. And Allah the Almighty knows best."

mence Prayer):

The Iqamah for a congregation of women is recommended, performed by one of them. This is because the Iqamah is primarily to rouse those present, and there is no raising of the voice in it that would cause concern. It is also recommended for a woman praying alone to make the Iqamah for herself.

It is not valid for a woman to make the Iqamah for a man. Does she become sinful by doing so, engaging in a corrupt act of worship, by analogy with the Adhan before its time? This is a possibility, but Imam Al-Shabramallisi considered the closer possibility to be the opposite, and Imam Al-Shirwani followed him in this.

**Ruling on a Woman Raising Her Voice with the Quran in Prayer and Outside It:**

It is permissible for a woman to raise her voice when reciting the Holy Quran in prayer and outside it, even though listening to the recitation is recommended. However, it is disliked for her to vocalize her recitation in prayer in the presence of a non-mahram, for fear of temptation.

Imam Al-Shirbini differed from the preceding ruling, arguing that her recitation should be like the Adhan, because it is recommended to listen to the Holy Quran, thus resembling the Adhan.

The difference between recitation and Adhan is that recitation is legislated for women in principle, and the dislike only arises due to an incidental factor, which is the fear of temptation, unlike the Adhan which is not legislated for women, as it is a male function. Furthermore, it is not recommended to look at the reciter, unlike the Mu'adhdhin. Thus, the analogy of reciting the Holy Quran with the Adhan is not sound. In any case, it is forbidden for a non-mahram to listen to her recitation with desire or fear of temptation.

**Raising a Woman's Voice with Talbiyah in Hajj:**

It is recommended for a man to raise his voice with the Talbiyah (the pilgrim's chant, "Labbayk Allahumma Labbayk") as long as it does not harm him. For a woman, it is recommended to lower her voice with the Talbiyah such that she can hear herself. This is because there is a fear of temptation from her voice, as a woman's voice might be a cause of temptation for the listener, and her voice might even be more tempting than looking at her.

If she raises her voice with the Talbiyah, her ruling is similar to one who raises her voice with the Quran in prayer:

It is disliked for her to raise her voice with the Talbiyah in the presence of non-mahram men, but not forbidden – even if she raises her voice louder than what her female companions can hear – because her voice is not 'awrah, and because listening to her during her Talbiyah is not recommended, and because everyone is occupied with their own Talbiyah from listening to others'.

If the woman is alone, or in the presence of other women, or her husband, or mahrams, then she may vocalize her Talbiyah without dislike, just as she vocalizes her recitation of the Quran in her loud prayers when no non-mahram is present.



may occur without deprivation of reward. However, Imam Al-Shabramallisi preferred that she is not rewarded, stating that this is the closer opinion, because prayer is legislatively required from her, and she is punished for abandoning it, so she is rewarded for performing it in a usurped place, unlike the Adhan, from which she is prohibited, so she is not rewarded for it.

If a woman calls the Adhan for women to the extent they can hear, without raising her voice, and without intending the Adhan as an

act of worship in itself, but intending it as a remembrance of Allah the Almighty, then it is neither forbidden nor disliked for her. It is permissible but not recommended, because the Adhan is not recommended for them even in the absence of men. It is considered a remembrance of Allah the Almighty and a form of Adhan, but not a legislatively valid Adhan. If any of these conditions are not met, her Adhan becomes forbidden, even if there is no non-mahram present.

Ruling on a Woman's Iqamah (Call to Com-



# Rulings Related to the Voice of a Woman according to the Shafi'i Fiqh

By Dr. Mufti  
Hassan Abu Arqoub



Is a Woman's Voice 'Awrah?

A woman's voice is not considered 'awrah according to the more correct opinion. Therefore, her prayer is not invalidated if she vocalizes (raises her voice in prayer), and listening to it is permissible as long as there is no fear of temptation (fitnah) or the listener does not derive pleasure from it. If temptation is feared, or if the listener derives pleasure from it (even if temptation is not feared), then listening to it becomes forbidden, even if it's the Quran. So, all the discussions we will have, which permit a non-mahram man to listen to a woman's voice, forbid listening to any of it with desire or fear of temptation. What is Meant by "Fear of Temptation (Fitnah)"?

The meaning of "fear of temptation" refers to an incitement towards intercourse or seclusion (khalwah), or that if a man were to be alone with the woman, something forbidden would occur between them.

What is the Ruling on a Woman Saying the Adhan (Call to Prayer)?

The jurists have mentioned that among the conditions for the validity of the Adhan is the "maleness of the caller (Mu'adhdhin)," as it is a function specific to males. Therefore, it is forbidden for a woman to raise her voice with the Adhan absolutely, and she receives no reward for it. This is because the Adhan is not legislatively required from her, and because it involves imitation of men. Even if she does not intend to imitate them, the imitation exists because it is specific to males.

Furthermore, with the raising of the voice, there is a fear of temptation. Enabling her to do so would lead to inclining people towards something that causes temptation, as it is recommended to listen attentively to the Mu'adhdhin and look at him. Both of these actions, when directed towards her, lead to temptation. If the Adhan were permitted for women, it would lead to commanding a non-mahram man to listen and look at something from which temptation is feared, which is impermissible.

If a woman performs the Adhan but does not raise her voice, yet intends to imitate men, her Adhan is forbidden. Thus, for the prohibition to exist, one of two reasons is required: raising the voice, or intending to imitate men. Imam Al-Bujairmi preferred that the relied-upon reason is the intention to imitate men.

If a woman calls the Adhan for men, her Adhan is invalid and not accounted for, because her leading men in prayer is not valid, thus her calling the Adhan for them is not valid, and she would be sinful. According to the relied-upon opinion, there is no difference among men between mahrams and non-mahrams. It is not obligatory for a man who hears a woman's Adhan to block his ears, because listening to her is only forbidden when there is fear of temptation.

Since the Adhan is forbidden for her, is she rewarded or not? Some scholars preferred that she is rewarded, by analogy with praying in a usurped place, because punishment

ed land, sending a message to generations after them that their new homeland is a land where there is no laziness in work, and that diligence is required from every individual, and that the honor of homelands is only built upon the shoulders of honorable people. As for idleness in building and developing nations, it is the work of hypocrites and people of misguidance. Therefore, the Prophet's (peace be upon him) response was to supplicate for them with mercy and forgiveness, saying:

There is no life but the life of the Hereafter; O Allah, have mercy on the Ansar and the Muhajirin.

The Prophet (peace be upon him) completed the journey of building the Ummah by building the human being simultaneously with establishing the infrastructure. He commanded the brotherhood between the Muhajirin (the converts to Islam and the Islamic prophet Muhammad's advisors and relatives, who emigrated from Mecca to Medina) and the Ansar (the early Muslims from Medina) so that their hearts would shake hands as their hands did, and their souls would meet as their bodies met in obedience to Allah and His piety. He (peace be upon him) commanded them to purify their souls from the tribalism of ignorance and the impurities of idolatry. Through them, the Ummah of goodness and love was established, and Allah the Almighty called them "the successful ones" – those whose striving prospered, whose toil blossomed, and who saw the fruits of their work in this world before the Hereafter. Allah the Almighty says {what means}: "{For the poor emigrants who were expelled from their homes and their properties, seeking bounty from Allah and [His] pleasure and supporting Allah and His Messenger – those are the truthful. And [also for] those who set-

tled in the home [Madinah] and [accepted] the faith before them. They love those who emigrated to them and find not any want in their breasts of what the [emigrants] were given but give [them] preference over themselves, even though they were in privation. And whoever is protected from the stinginess of his soul – it is those who will be the successful.}" [Al-Hashr/ 8-9].

When these two great pillars in the Ummah were completed – meaning the pillar of knowledge, whose light shone from the Mosque, and the pillar of unity and love among the people of the same nation – submission to the foundation of justice in society became voluntary. So the Prophet (peace be upon him) established a document for them to regulate their affairs and inform them of their rights, and he built a strong economy for them that protected their livelihood, and he withdrew financial control from the hands of their enemies.

With these pillars, the Prophet (peace be upon him) was able to build an Ummah that Allah the Almighty called in His Book: "{You are the best nation produced for mankind...}" [Ali 'Imran/ 110]. This blessed Ummah will remain a bright, white page in the book of time, a history inscribed by believers in letters of light, and by the will of Allah the Almighty, it will remain a witness to its superiority, righteousness, and goodness over all nations under the banner of our master, the Messenger of Allah (peace be upon him), the leader of the Ummah, its Imam, and its role model, throughout all ages and times. Allah the Almighty says {what means}: "{And thus We have made you a middle nation that you may be witnesses over the people and the Messenger may be a witness over you.}" [Al-Baqarah/ 143]. And all perfect praise be to Allah, the Lord of the Worlds.



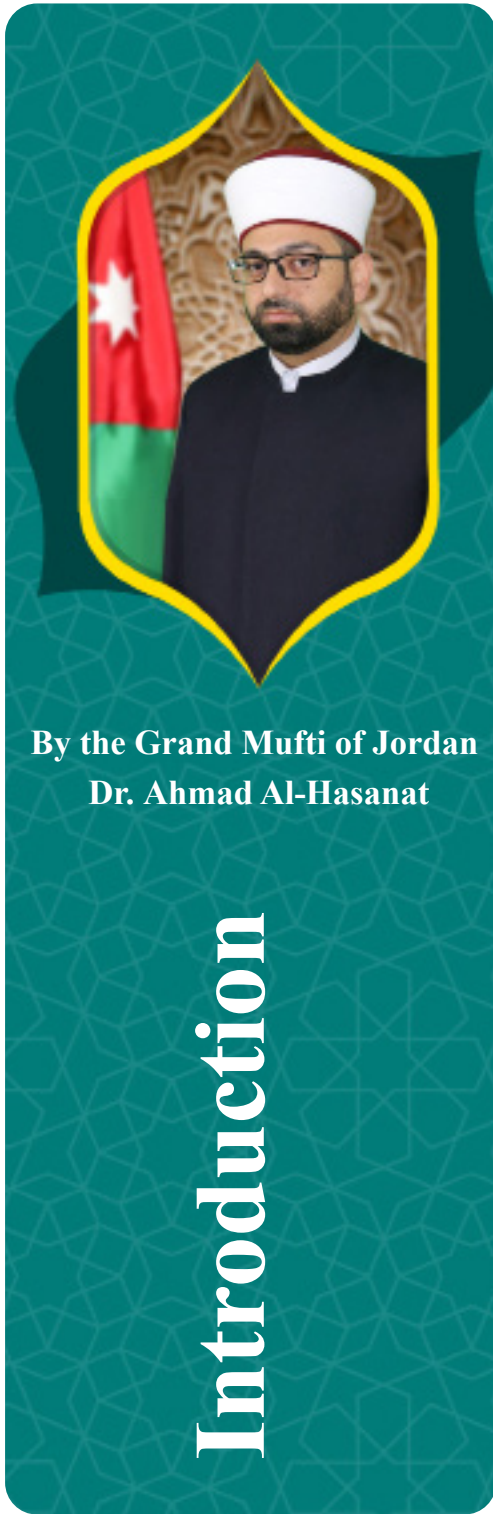
ing on Allah Almighty, are proper planning and sound preparation. If he (peace be upon him) had wished, it would have sufficed for him to raise his hands to the sky and supplicate to his Lord, glorified be He, until Al-Buraq came obediently and submissively, transporting him and those with him with a mere sign in the blink of an eye to any destination he desired. However, he (peace be upon him) teaches us that walking the path of Hijrah is not by mere wishes, and building nations does not depend on the occurrence of miracles. Rather, it is by combining preparing the provisions with submission and delegation (to Allah), and by taking physical provisions after spiritual provisions, as Allah the Exalted says {what means}: “And take provisions, for indeed, the best provision is righteousness.” [Al-Baqarah/ 197]. Then, by choosing the best of companions for the journey, accompanied by turning to Allah in supplication: “(O Allah, You are the Companion in travel and the Successor over my family),” and by changing the accustomed route known to the polytheists, while adhering to the station of “Guide us to the straight

path.” Thus, the pillars of submission to the will of the Almighty Truth were completed, and the meanings of harmony between divine legislation and sincere servitude became manifest, and the meanings of beauty were perfected in combining revelation and sound judgment, embodied in the person and actions of the Prophet (peace be upon him). When the Prophet (peace be upon him) arrived in those new lands, he found what he had sought when he departed from a people who chose to live in the darkness of ignorance, whose eyes were blinded by the light of faith, and who chased the signs of guidance in the desert with the edges of swords, to a people who welcomed those lights at the gates of Madinah with the beating of drums. They believed that the power of change in the Ummah lies within itself, that the secret of its strength is in the unity of its children, and that faith does not require seeing miracles, but rather requires purifying the self. Their faith in the Prophet (peace be upon him) was before they saw him, and their love for him was before they met him, because when the sweetness of faith penetrates the souls, spirits submit to it and limbs obey it.

The Prophet (peace be upon him) invested that great power of faith by building a structure in Madinah – which was Quba Mosque – for the worship of Allah the Almighty. The companions chanted that immortal anthem during its construction, whose echoes resonate in hearts before ears, and invite us to reflect on its words that form a way of life: If we sit while the Prophet works, that would be a misleading act from us.

This anthem shows us the methodology of the companions and their view of their new homeland. They carried building blocks on their shoulders, raising with them the edifice of their ancient future in the pure, illuminat-





By the **Grand Mufti of Jordan**  
**Dr. Ahmad Al-Hasanat**

## Introduction

All praise is due to Allah, the Lord of the Worlds, and may peace and blessings be upon the most honorable of creation and messengers, our master Muhammad, the trustworthy guide, and upon his family,

# The Noble Prophetic Migration: A Journey of Building and Belonging

companions, and followers, and whoever follows them in goodness until the Day of Judgment.

The blessed Prophetic Migration (Hijrah), whose anniversary Muslims commemorate every year, is one of the most significant events in all of human history. This is due to the profound lessons and noble stances it embodies, which were instrumental in the rise of the Islamic nation (Ummah) whose light shone forth to dispel the darkness of ignorance (Jahiliyyah) and rectify the course of humanity.

The honor of this great journey became manifest through the gathering of the believers and the unification of sincere efforts to build a nation founded on brotherhood, love, and affection, strengthened by the blessings of divine revelation and divine planning. Thus, it served as a lesson for us in every time and place, teaching us how an Ummah rises after its lethargy, how it heals after its illness, and how it strengthens after its weakness.

This blessed journey began after harsh conditions suffered by Muslims in Makkah, characterized by their small numbers, the abandonment of kin who could have supported them, the loss of aid from friends, and the grim hostility of distant enemies. This continued until the Prophet (peace be upon him) became certain that the hearts of the people of Makkah had hardened to the point of turning to stone, their emotions withered until they became blunt, nobility vanished from their characters, and hope in them was severed!

At that time, the command came from Allah the Almighty to depart to the lands of a people whose thirsty hearts yearned to quench their thirst from the spring of faith, and who pledged allegiance to the Prophet (peace be upon him) for victory and empowerment. Thus began that blessed journey, which commenced with a divine command, followed by taking human means. This was a lesson for us from the Messenger of Allah (peace be upon him) that the first steps to success, after rely



# ALIIFTAA'

A Periodical Issued by the General Iftaa' Department in  
the Hashemite Kingdom of Jordan



Introduction

**The Noble Prophetic  
Migration: A Journey of  
Building and Belonging**



**Rulings Related to  
the Voice of a Woman  
according to the Shafi'i Fiqh**



**Islamic Ruling on Considering :  
Niqut" (What is given as Gifts) Part"  
of one`s Zakat**